



مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمدم النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمدم النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة - العدد 57 - 2024-5-30م

Volume 19th - issue no. 57 - 30/5/2024

Pages: 223 - 281

الصفحات: 223 - 281

واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية بالقطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية
(حالة البنك السعودي للاستثمار)

The Reality of Implementing Corporate Social Responsibility in the Banking Sector in the
Kingdom of Saudi Arabia: The Case of Saudi Investment Bank

د. ياسر بن حسن العمري

Dr. Yasir Hassan Alamri

الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

Assistant Professor in the Department of Economics, Faculty of Law
and Economics, Islamic University of Medina

اعتمادات



doi Foundation



Email: O540900035@gmail.com

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي www.boukharysrc.com

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: albahs_alalmi@hotmail.com

د. ياسر بن حسن العمري

الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Yasir Hassan Alamri

Assistant Professor in the Department of Economics
Faculty of Law and Economics, Islamic University of Medina

O540900035@gmail.com

واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية بالقطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية: حالة البنك السعودي للاستثمار

**The Reality of Implementing Corporate Social Responsibility in
the Banking Sector in the Kingdom of Saudi Arabia:**

The Case of Saudi Investment Bank

ملخص

تسعى المؤسسات المالية اليوم إلى تقديم خدمات اجتماعية شاملة كجزء من تفاعلها الفعال مع البيئة الاجتماعية، وتبرز ضمن هذا السياق أهمية تحمل المنظمات مسؤولياتها الاجتماعية، حيث يترتب على عدم الاهتمام بهذه المسؤوليات تأثيرات سلبية على المجتمع والمؤسسة على حد سواء، ويعكس النجاح الاقتصادي للمؤسسة بدون مراعاة الجانب الاجتماعي تكاليفاً باهظة على المدى الطويل، مما يؤثر سلباً على صورتها ومصداقيتها، ونظراً لأهمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام، حيث يتجاوز التزام البنوك الإسلامية بقواعد الشريعة إلى النظر في حق المجتمع في هذه الأموال، تركز هذه الورقة البحثية على دور البنك السعودي للاستثمار في دعم وتعزيز مفاهيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث استهدفت الدراسة فهم الدور الاجتماعي الذي تقوم به المصارف في المملكة، من خلال تحليل تقارير المسؤولية الاجتماعية الصادرة عن البنك السعودي للاستثمار التي تغطي الفترة ٢٠١٣-٢٠٢١م، وأظهرت النتائج التزام البنك السعودي للاستثمار الجدي والمستمر بالمسؤولية الاجتماعية كجزء من استراتيجيته، حيث تتنوع المبادرات والبرامج لخدمة المجتمع والبيئة، مع التركيز على التعليم ودعم الشباب والمرأة، كما يؤكد برنامج المسؤولية الاجتماعية على التنوع والشفافية، مع الحاجة المستمرة لزيادة الجهود لتحقيق أقصى قدر من

الأثر الاجتماعي الإيجابي، وعليه، توصي الدراسة البنوك السعودية الأخرى أن تأخذ التجارب الناجحة للبنك السعودي للاستثمار كنموذج لتبني المبادرات الموجهة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية، مع التركيز على التعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي لتحقيق أقصى قدر من الأثر الإيجابي على المجتمع.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية؛ المصارف؛ المملكة العربية السعودية؛ البنك

السعودي للاستثمار.

Abstract

Financial institutions today strive to provide comprehensive social services as part of their effective interaction with the social environment. Within this context, the importance of organizations fulfilling their social responsibilities is highlighted, as neglecting these responsibilities can have negative impacts on both society and the institution itself. The economic success of an institution without considering the social aspect incurs long-term costs, negatively affecting its image and credibility. Given the importance of social responsibility from an Islamic perspective, where Islamic banks go beyond Sharia rules to consider the community's right to these funds, this research paper focuses on the role of Saudi Investment Bank in supporting and enhancing the concepts and principles of social responsibility in Saudi Arabia. Using a descriptive-analytical approach, the study aimed to understand the social role played by banks in the Kingdom, analyzing the social responsibility reports issued by Saudi Investment Bank covering the period from 2013 to 2021. The results showed the bank's serious and continuous commitment to social responsibility as part of its strategy, with diverse initiatives and programs serving the community and the environment, focusing on education, youth support, and women empowerment. The bank's social responsibility program emphasizes diversity and transparency, with a continuous need to increase efforts to achieve maximum positive social impact. Therefore, the study recommends that other Saudi banks adopt the successful experiences of Saudi Investment Bank as a model for adopting initiatives aimed at enhancing social responsibility, with a focus on collaboration with the government, non-governmental organizations, and the local community to maximize positive impact on society.

Keywords: Social Responsibility; Banks; Saudi Arabia; Saudi Investment Bank.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الإنفاق في الخير ابتغاءَ مَرْضَاتِهِ، وَتَثْبِيْتًا لِلنَّفْسِ، فقال جَلَّ شَأْنُهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٦٥)، وجعل سبحانه للعمل الاجتماعي الإنساني أثراً مزدوجاً، يطهر النفس حين يصرّفها عن حرصها الزائد على الكسب، كما يُكي نضارتها؛ قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣).

والصلاة والسلام على رسوله الكريم الذي حَضَّ على العمل الاجتماعي، فقال: «على كل مسلم صدقةٌ، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فيعمل بيديه، فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالخير، أو قال: بالمعروف، قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: يُمسك عن الشر؛ فإنه له صدقة»^(١).

وبعد:

من المعلوم أن الإسلام له خصائص عظيمة يتميز بها عن غيره من الأديان، تنعكس على ممارسة المسلمين للعمل الاجتماعي التطوعي، وعلى المؤسسات الاقتصادية في مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث حثت روح الإسلام السمحة على تفعيل هذه الجوانب ورغبت فيها، لما لها من أثر كبير على حياة الأفراد بشكل خاص، وعلى الأمة الإسلامية بشكل عام، فنجد أن مجالات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تؤدي دوراً كبيراً في رعاية الأيتام، والمساكين، والمسنين، والمعوقين، والأرامل؛ حيث كان هذه الفئات نصيب هام من العمل الخيري الذي تقوم به المؤسسات الاقتصادية، كما تعددت صور تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مجال الخدمات الاجتماعية بتعدد حاجات الناس، وتزايدت بتزايد رغباتهم.

من جهة أخرى، وفي ضوء التحولات الاقتصادية والاجتماعية في العالم عامةً، وفي المملكة العربية السعودية على وجه التحديد، وتزايد أهمية وظيفة المسؤولية الاجتماعية في البرامج الاقتصادية للمؤسسات الاستثمارية، سيتناول هذا البحث موضوع المسؤولية الاجتماعية من خلال نموذج المصارف في المملكة العربية السعودية، وما اختار قطاع المصارف إلى نتيجة لوظيفتها الاجتماعية في النشاط الاقتصادي للمجتمع، حيث تعد البنوك أحد المحاور الرئيسية في الهيكل الاقتصادي للدولة، وعليها الكثير من المسؤوليات تجاه المجتمع، كما تواجه تحدياً كبيراً يتمثل بممارستها لنشاطاتها في بيئة متنامية وسريعة التغير اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، لهذا أصبح دورها لا ينحصر على ما تزاوله من أعمال تقليدية؛ بل تعدى ذلك لممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية المسؤولة، لإبداء اهتمام متزايد تجاه حل المشاكل الاجتماعية، وبذلك، تعد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم مجالات أنشطة البنوك في المملكة العربية السعودية، إذ أنها

(١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الطلاق، باب اللعان، حديث رقم ٥٣٠٤.

القنوات التي تؤدي من خلالها البنوك واجبها نحو المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة، والإسهام في نشر العدالة، حيث تستخدم عدة أدوات للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية؛ كتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والخدمات الصحية والتعليمية، والمحافظة على البيئة، ودعم الهيئات الخيرية والدينية.

تبعاً لما سبق، يعد مقصد التنمية الشاملة للبنوك وثيق الصلة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث إن العديد من المؤسسات بأنواعها المختلفة تسعى لممارسة نشاط المسؤولية الاجتماعية لتحسين صورتها مع العملاء، فضلاً عن زيادة تنافسية منتجاتها، ولقد سعت المؤسسات المالية عموماً، ومصارف المملكة العربية السعودية خصوصاً، في ممارسة المسؤولية الاجتماعية من خلال دعم وتبني أنشطة اجتماعية تمس الفئات الهشة للمجتمع، بالموازاة مع خلق آليات تمويلية تراعي الهوية الإسلامية، وتلبي متطلبات العملاء والمستثمرين، وتتماشى مع التطورات الاقتصادية الراهنة للمساهمة في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية، فعلى سبيل المثال، تعد ركيزة الاستدامة: «عون» (مساعدة الآخرين) بالبنك السعودي للاستثمار جزءاً من فلسفة الاستثمار في البنك والتي تتضمن مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدعم المجتمعات التي يمثل البنك جزءاً منها، ومساعدة الفئات المحرومة، بل ويسعى البنك أيضاً للتأثير على أصحاب المصلحة لاعتماد ممارسات مستدامة تعود بالنفع على الاقتصاد والمجتمع السعودي.

وانطلاقاً من الدور المهم للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز التكافل الاجتماعي وتحقيق التنمية الاقتصادية، يسعى هذا البحث لبيان واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية بالقطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية: حالة البنك السعودي للاستثمار نموذجاً.

مشكلة الدراسة

في العصر الحالي، أصبح على المؤسسات الاستثمارية أن توفق بين القضايا الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية لمواجهة الضغوط الاجتماعية والقانونية والتنظيمية، فلم يعد هدف تعظيم الربح الهدف الوحيد للمؤسسات الاستثمارية؛ بل تعدى ذلك إلى الالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية، فلا بد لها اليوم من مواكبة التحولات في المجتمع والتفاعل مع القضايا البيئية والاجتماعية.

على ضوء ما سبق، يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المصارف بالمملكة العربية السعودية؟ أخذاً بالتحليل والدراسة لبنك السعودي للاستثمار

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية وما هي تجلياتها في المصارف بالمملكة العربية السعودية؟

- ما هي مجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المصارف بالمملكة العربية السعودية؟
- هل يمارس البنك السعودي للاستثمار المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح (الموظفين، العملاء، المجتمع، البيئة)؟
- ما هي أوجه تفعيل المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار وكيف تتجلى في تقاريره الدورية؟

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- دراسة علاقة حجم رؤوس الأموال بمدى تفعيل المسؤولية الاجتماعية، وهو موضوع له أهمية كبيرة في معرفة إن كانت إدارات البنوك تأخذ بعين الاعتبار حجم هذه البنوك في زيادة أدائها الاجتماعي، وتطبيق سياسات اجتماعية وتموية شاملة، أم أنها تكتفي ببرامج تسويقية قليلة تخفف من مطالبات المجتمع لها بأداء دورها الاجتماعي.
- بيان دور النظام المصرفي في المملكة العربية السعودية في تخفيف العبء الاجتماعي على القطاعات المختلفة.
- المساعدة في تلمس السياسة الاجتماعية للبنوك في المملكة العربية السعودية بما يتناسب مع المتطلبات والتحديات الاجتماعية التي يفرضها العصر.
- كما يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد القائمين على البنوك في المملكة العربية السعودية في تحديد نقاط القوة التي يجب تعزيزها، ونقاط الضعف التي ينبغي تطويرها، فيما يخص سبل تصريف الاعتمادات السنوية للمسؤولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تشخيص وتحليل ممارسات المصارف في المملكة العربية السعودية ممثلة في البنك السعودي للاستثمار وتقييم تجربته في ميدان المسؤولية الاجتماعية.
- إبراز دور مبادئ سياسة البنك السعودي للاستثمار في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.
- بيان واقع تفعيل المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال نموذج تطبيقي تمثل في البنك السعودي للاستثمار.

منهج الدراسة

- بهدف معالجة إشكالية الدراسة تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي كآلي:
- المنهج الاستنباطي بأدائه: الوصف والتحليل، بهدف توضيح معنى المسؤولية الاجتماعية،

مع بيان تأصيلها الشرعي وموقعها في برامج المؤسسات الاستثمارية في المملكة العربية السعودية.

- أما المنهج الاستقرائي؛ فقد تم استثماره في الشق التطبيقي للدراسة، وهو الخاص بالنموذج المدروس وهو البنك السعودي للاستثمار، حيث تم الرجوع لتقارير البنك ومستنداته الإدارية قصد الإحاطة بطبيعة المسؤولية الاجتماعية وطرق تفعيلها لديه.

الدراسات السابقة

١. ضوابط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية (٢٠٢١)^(١)، عبد العظيم جلال أبوزيد، يفصل البحث في مدى تحمل المؤسسات المالية لمسؤولياتها الاجتماعية، وفي الأدوار والمحاور المختلفة التي يمكن من خلالها لهذه المؤسسات أن تقدم النفع الاجتماعي المنشود، وفي الضوابط الشرعية للقيام بهذا الدور، وينتهي البحث إلى وجوب تحمل المؤسسات المالية الإسلامية لشيء من المسؤولية الاجتماعية لا يضر بها وبالغرض الذي أنشئت لأجله.

٢. محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية: دراسة تحليلية في المملكة العربية السعودية (٢٠٢١)^(٢)، لريم محمد البلوي، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية الثلاث: (خدمة المجتمع، والموارد البشرية، والعملاء)، وكشفت الدراسة عن وجود وعي لدى البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأن تطبيق البنوك لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مثل العملاء، والموارد البشرية، وخدمة المجتمع، جاء بدرجة عالية من التنفيذ، مع وجود عدة عقبات تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك.

٣. دور المصارف الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المصرف الإسلامي الأردني (٢٠٢٠)^(٣)، لعبد العزيز طيبة، ولقرع فايزة، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة حقيقة الممارسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية وبيان مدى التزام

(١) ضوابط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية، عبد العظيم جلال أبوزيد، مجلة وحدة الأمة، س٨، ١٦٤، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق، ٢٠٢١، ص١٩٠-٢١٣.

(٢) محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية: دراسة تحليلية في المملكة العربية السعودية، لريم محمد البلوي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارة والقانونية، مج٥، ١٤٤، المركز القومي للبحوث غزة، ٢٠٢١، ص١٧٤-١٥١.

(٣) دور المصارف الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المصرف الإسلامي الأردني، عبد العزيز طيبة، لقرع فايزة، مجلة الاقتصاد والمالية، مج٦، ١٤، جامعة حسيبة بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠٢٠، ص٦٠-٧٥.

المصرف الإسلامي الأردني بإرساء وتعزيز مسؤوليته الاجتماعية تجاه كل فئات المجتمع التي يتعامل معها، وخلصت الدراسة إلى أن المصرف الإسلامي الأردني يولي اهتماماً كبيراً للمسؤولية الاجتماعية على جميع المستويات، حيث قام بتعزيز مسؤوليته الاجتماعية تجاه العملاء والموظفين والمجتمع، وأوصت بزيادة الوعي بهذا المفهوم وتوفير حوافز لتبنيه، إضافة إلى وضع معايير واضحة لتقديم الدعم لفئات المجتمع.

٤. الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية المنشورة للبنوك التجارية الخليجية: دراسة تطبيقية (٢٠٢١)^(١)، لهيفاء علي الأحمري، وعبد الله بن علي آل مزهر عسيري، وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى الإفصاح عن بنود ومجالات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية لبنوك المساهمة الخليجية المدرجة بأسواق المال الخليجي لعام ٢٠١٤م، وقد أظهرت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك الخليجية مازال منخفضاً رغم أن جميع البنوك تفصح عن مجال أو أكثر من مجالات المسؤولية الاجتماعية.

٥. تشخيص ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني (٢٠٢٢)^(٢)، لأسامة فراح، ومحمد زيدان، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي الذي تقوم به المصارف الإسلامية بإسقاط الدراسة على البنك الإسلامي الأردني، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على تحليل الأرقام والبيانات من خلال تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك، وتوصل الباحثان إلى أن القرض الحسن؛ والتمويل بالمرابحة؛ ودعم المشاريع التعليمية والاجتماعية؛ وتحسين الظروف المعيشية ونوعية الحياة للمجتمع؛ من أهم أشكال ممارسات البنك الإسلامي الأردني في مجال المسؤولية الاجتماعية.

٦. الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية (٢٠١٨)^(٣)، لمريع سعد مريع الهباش، وأحمد مسفوه المالكي، ويهدف هذا البحث إلى قياس إفصاح البنوك السعودية عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، من خلال مؤشر يتم إعداده لقياس إفصاح هذه البنوك عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المتوسط العام لمؤشر الإفصاح المحاسبي تجاوزت ٤٠٪، مع أبرز العناصر كانت؛ التبرعات للمنظمات الخيرية وبرنامج تقليل البطالة وبرنامج تدريب الموظفين، كما كشفت الدراسة عن تفاوت في مستوى الإفصاح بين

(١) الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية المنشورة للبنوك التجارية الخليجية: دراسة تطبيقية، لهيفاء علي الأحمري، وعبد الله بن علي آل مزهر عسيري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج ٣٥، ع ٢٤، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢١، ص ١-٢٤.

(٢) تشخيص ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، أسامة فراح، ومحمد زيدان، أبحاث اقتصادية وإدارية، مج ١٦، ع ٢٤، جامعة محمد خيضر بسكرة-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ديسمبر ٢٠٢٢، ص ٢١٣-٢٢١.

(٣) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، لمريع سعد مريع الهباش، وأحمد مسفوه المالكي، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، مج ٥، ع ١٤، جامعة الملك خالد، يونيو ٢٠١٨، ص ١٧٥-٢١٦.

البنوك وعلى مدى السنوات، حيث كان بنك الجزيرة والبنك السعودي للاستثمار وبنك الرياض من بين الأكثر إفصاحاً، بينما كان مصرف الإنماء ومصرف الراجحي والبنك السعودي الهولندي من بين الأقل إفصاحاً.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق، توجد عدة نقاط تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتتمثل نقاط التشابه في توجه متجانس في موضوع الدراسة بين البحث الحالي والأبحاث السابقة، فقد تناولت الدراسات السابقة موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية والمصرفية بشكل عام، وهو الموضوع الرئيس في هذا البحث أيضاً، كما تناولت العديد من الدراسات السابقة المسؤولية الاجتماعية للبنوك في المملكة العربية السعودية تحديداً، وهو البيئة التي تناولتها هذه الدراسة أيضاً.

أما فيما يتعلق بنقاط الاختلاف، فإن تعمق الدراسة الحالية في تحليل البنك السعودي للاستثمار بشكل أعمق يمثل نقطة تميزها عن الأبحاث السابقة التي ركزت على بنوك أخرى أو القطاع المصرفي بشكل عام، كما تركزت هذه الدراسة على تفعيل وتطبيق المسؤولية الاجتماعية، بينما اختارت بعض الدراسات السابقة التركيز على مستوى الإفصاح عن هذه المسؤولية، علاوة على ذلك، فإن الدراسة الحالية تناولت الواقع الراهن للمسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على فترات زمنية محددة أو سنوات سابقة، وأخيراً، فإن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمد البعض الآخر منهجاً كمياً أو نوعياً في دراستهم.

هيكلية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم عناصرها إلى مبحثين؛ يتناول الأول الجانب النظري للمسؤولية الاجتماعية وذلك ببيان مفهومها، وأهميتها، وتأصيلها الشرعي، مع الإشارة إلى حالة البنوك في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، بينما يركز المبحث الثاني على تجربة البنك السعودي للاستثمار، حيث تم تعريفه في المطلب الأول، وبيان سياسة المسؤولية الاجتماعية فيه في المطلب الثاني، وبيان دور البنك السعودي للاستثمار في تحقيق الاستدامة في المطلب الثالث، ثم بيان مبادرات المسؤولية الاجتماعية في البنك في المطلب الرابع والأخير.

وقد تألفت خطة الدراسة من مقدمة شملت مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجها، وكذا عرضاً للدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها، يليها مبحثان وخاتمة شملت أهم النتائج والتوصيات، حيث تم تقسيم كل مبحث كما يلي:

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية: مفهومها، وأهميتها، وتأصيلها من منظور شرعي؛ ويضم المطالب التالية:



- المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية: مفهومها، وأبعادها، وأهميتها؛
- المطلب الثاني: تأصيل المسؤولية الاجتماعية من منظور شرعي؛
- المطلب الثالث: الضوابط الشرعية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في القطاع البنكي؛
- المطلب الرابع: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.
- المبحث الثاني: دراسة حالة البنك السعودي للاستثمار في تفعيل المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الاستدامة؛ تم تقسيمه إلى المطالب التالية:
- المطلب الأول: التعريف بالبنك السعودي للاستثمار؛
- المطلب الثاني: سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار؛
- المطلب الثالث: دور البنك السعودي للاستثمار في تحقيق الاستدامة؛
- المطلب الرابع: مبادرات المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار.

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية: مفهومها، وأهميتها، وتأصيلها من منظور شرعي

يتناول هذا المبحث بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية سواء في الإحاطة بالمصطلح وتداولاته، أو في بيان أهميته في المطلب الأول، ومن ثم تأصيله من منظور شرعي في المطلب الثاني، لينتقل إلى عرض الضوابط الشرعية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في القطاع البنكي، وأخيراً التطرق إلى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية: مفهومها، وأبعادها، وأهميتها

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

ورد تعريف المسؤولية الاجتماعية عند العديد من المنظمات الدولية والمفكرين، ومع ذلك، شهد هذا التعريف تطورات كبيرة عبر الزمن نتيجة للتغيرات التي عرفها المجتمع وتطلعاته، وبناءً على ذلك، يصعب تقديم تعريف واحد وجامع للمسؤولية الاجتماعية يحظى بالقبول العام، كما أن هناك عدم اتفاق في الأدبيات حول نطاق القضايا الاجتماعية التي يجب أن يغطيها التعريف، لذلك، فضل الباحث استعراض بعض أهم التعاريف التي تبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية هي التزام الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، أخذاً في الاعتبار توقعات المجتمع منها في صورة اهتمامها بالعاملين والبيئة، ويمثل هذا الالتزام ما هو أبعد من مجرد الالتزامات المنصوص عليها قانوناً^(١).

- عرّفت منظمة المقاييس العالمية (ISO) المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الشركة عن الآثار المترتبة عن أنشطتها على المجتمع والبيئة، عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتوافق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع، والامتثال للقانون، فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين^(٢).

- عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها مساهمة الشركات في التنمية المستدامة، إذ يجب ألا يضمن سلوك الشركات فقط عوائد المساهمين، وأجور الموظفين، والمنتجات والخدمات للعملاء، بل يجب أيضاً أن يستجيب للمخاوف والمتطلبات المجتمعية والبيئية^(٣).

(١) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع) الغالبي طاهر، العامري صالح، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط٢، ٢٠٠٨، ص٤٩.

(٢) أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، الطراونة خالد، أبو جليل محمد، المؤتمر الدولي الثاني لكلية إدارة الأعمال «الفرص الإدارية والاقتصادية في بيئة الأعمال التنظيمية»، جامعة مؤتة، الأردن، (د ط)، ٢٠١٢، ص١٣.

(٣) Corporate Social Responsibility: Partners for Progress, Nourick, Shari. [Held in Paris in November (٢) 2000]. OECD Publishing, 2001, p. 9

المسؤولية الاجتماعية «تخصيص تقديري لموارد الشركة من أجل تحسين الرفاهية التي تعمل كوسيلة لتعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين»، كما يمكن تعريفها «بأنها التزام منظمات الأعمال اتجاه أصحاب المصلحة الداخليين كالموظفين، وأصحاب المصلحة، والخارجيين كالعملاء والمساهمين والمنافسين والموردين والجهات التنظيمية والمجتمع، بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي والدولي»^(١).

المسؤولية الاجتماعية هي التزام منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية كمحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل، وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها^(٢).

كما يُعد ميلتون فريدمان «Milton Friedman» الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة ١٩٧٦ من الأوائل الذين عرفوا المسؤولية الاجتماعية في السبعينات من القرن الماضي، إذ يرى أن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للموظفين، واحترام سيادة القانون عن طريق احترام العقود المبرمة^(٣).

وفي محاولة للجمع بين التعاريف السابقة؛ يمكن القول في تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام أخلاقي واستراتيجي من جانب منظمات الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، من خلال المساهمة الإيجابية في التنمية المستدامة للمجتمع، والأخذ في الاعتبار توقعات ومتطلبات أصحاب المصلحة من الموظفين والعملاء والمستثمرين والشركاء والبيئة وغيرهم بممارسات أعمال شفافة وأخلاقية، والمساهمة في حل القضايا الاجتماعية والبيئية، بما يتجاوز مجرد الالتزام بالقوانين، بهدف تعزيز سمعة المنظمة وتحقيق النمو المستدام لها مع خدمة المجتمع. كما يمكن حصر الدوافع الرئيسة التي تحيط بمفهوم المسؤولية الاجتماعية فيما يلي^(٤):

تعزيز المصلحة الذاتية والمجتمعية: وذلك من خلال تعزيز الوازع الأخلاقي، وإيجاد مجتمع متماسك واقتصاد عالمي مستدام حيث الأسواق والعمالة والمجتمعات المحلية القادرة على العمل معا بشكل جيد.

الاستثمار الاجتماعي: وذلك بالمساهمة في البنية التحتية المادية ورأس المال الاجتماعي

(١) أثر تطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، الصائغ مها فيصل- الجعيد نوال محمد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، (د ط)، يوليو ٢٠٢٣، ص ٤٨.

(٢) Corporate Social Performance and present Areas of commitment, Holmes sundra, Vol 20, academy of Management journal, 1985, p584

(٣) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فلاق م، اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د ط)، ٢٠١٦، ص ٤.
(٤) دور المصارف الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المصرف الإسلامي الأردني، طيبة عبد العزيز- لقرع فايزة، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة حسيبة بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مج ٦٤، ١٤٢٠، ص ٦٤.

باعتباره جزءاً ضرورياً من ممارسة الأعمال التجارية.

- الشفافية والثقة: حيث أن هناك توقعاً متزايداً لانفتاح المؤسسات الاستثمارية وخضوعها للمساءلة، كما يجب عليها أن تكون مستعدة لتقديم تقارير حول أدائها في المجالات الاجتماعية والبيئية.

- زيادة توقعات الجمهور من الشركات: وذلك على المستويين المحلي والعالمي، حيث يتوقع من الشركات أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية وألا تكتفي بأدوارها التقليدية في توفير فرص العمل والمساهمة في الاقتصاد من خلال الضرائب والعمالة.

ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

تُميز أغلب الأدبيات ذات الصلة أربعة أبعاد رئيسة للمسؤولية الاجتماعية كما يلي^(١):

- البعد الاقتصادي: ويستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي؛ حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحررة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي.

- البعد القانوني: يقوم على أساس مبادئ حماية البيئة والسلامة المهنية والعدالة وقوانين حماية المستهلك، ويحتوي مجموعة كبيرة من العناصر يفترض أن تحترم من قبل المنظمات بالشكل الذي يعزز الارتقاء بالعلاقة مع المستهلك ومع العاملين وكذلك منع الإضرار بالبيئة.

- البعد الأخلاقي: تراعي من خلاله المؤسسات المالية الجانب الأخلاقي في كل قراراتها ومسارها تجنباً لأي ضرر قد يلحق المجتمع.

- البعد الخيري: الذي يشمل على مبادرات طوعية (التبرعات والهبات والمساعدات الاجتماعية الخيرية) التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح، كما قد تتبنى المؤسسات المالية في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها ومتابعتها.

ثالثاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية

تمتد أهمية المسؤولية الاجتماعية إلى عدة أطراف بسبب طبيعتها متعددة الأبعاد والأهداف، ويمكن توضيح هذه الأهمية لمختلف الأطراف كما يأتي:

- بالنسبة للموظفين: تحسين صورة الشركة في المجتمع، وترسيخ المظهر الإيجابي خصوصاً لدى الزبائن والعاملين وأفراد المجتمع بصفة عامة^(٢).

(١) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، أمينة قهواجي-حكيم بن حسان، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهنات، يومي ١٤-١٥، جامعة الشلف، نوفمبر ٢٠١٦، ص٦.

(٢) واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية، بن مسعود نصر الدين-كنوش محمد، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم

ورسالة الإسلام السمحة، كما أن الإيمان يتجلى في الأعمال الصالحة وبذل الخير للناس، فالجانب الاجتماعي والأخلاقي في الدين الإسلامي يُعد جزءاً لا يتجزأ من الإيمان الصحيح.

ب. الواقعية والتوازن والاعتدال

وضعت الشريعة الإسلامية منهجاً متكاملًا يتميز بعدة خصائص، منها التوازن والوسطية والاعتدال، حيث حض الإسلام على عدم الإفراط والتفريط والإهمال، وعدم التشدد، كما جاءت في الشريعة الإسلامية أيضاً بالتوازن والاعتدال في المأكل والمشرب وحتى في العبادة، والاعتدال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣)، وفي هذا الإطار فرض الله تعالى الزكاة كأمر واقعي للإنفاق يقوم به المسلم، ومن أراد الخير الذي يجازي عليه أضعافاً مضاعفة، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: ١١٠)، وهذا ينسحب أيضاً على ممارسات الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية، فعلى الشركات أن تراعي التوازن بين أهدافها الاقتصادية وبين التزاماتها الاجتماعية والبيئية، بحيث لا تهمل جانباً على حساب الآخر، كما ينبغي الاعتدال في تحديد مجالات وحجم المساهمة الاجتماعية، بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الشركة، وعدم الإفراط في الإنفاق الخيري بشكل يضر باستدامة الشركة واستمراريتها، بل تبني منهج تدريجي متوازن يراعي مصلحة الشركة والمجتمع معاً.

ج. العموم والشمولية

يقصد بالعموم والشمولية جلب جميع الأعمال الصالحة ونفي جميع أنواع الفساد، فالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام لا تتمثل فقط في فريضة الزكاة، بل تتعداها أيضاً إلى الصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من الأعمال الصالحة قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦)، وبذلك يجب على الشركات أن ترعى جميع الأطراف المسؤولة كانت داخلية (من موظفين ومستثمرين ومالكين) أو خارجية (من عملاء وجميع المستفيدين من أنشطتها)، كما يجب عليها أن تتميز مجالاتها الاجتماعية بالشمول لكافة الأطراف والجهات^(١).

ثانياً: مرتكزات المسؤولية الاجتماعية في الإسلام

تؤكد التعاليم الإسلامية على أهمية الرحمة والعدل والعناية بالآخرين، وتمتد هذه المرتكزات في الإسلام إلى مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك ممارسات الأعمال التجارية والحفاظ على البيئة والمساعدات الإنسانية، مما يعكس الطبيعة الشاملة للأخلاق والقيم الإسلامية، وفيما يخص المسؤولية الاجتماعية، فهي تركز في الإسلام على عدة مرتكزات منها:

(١) المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦.

أ. المسؤولية والرعاية

حث الإسلام الفرد والجماعة على الاهتمام بمصالح بعضهم البعض، فكل شخص في المجتمع تناط به الرعاية والمسؤولية في المجتمع، سواء كانت رعايته في نفسه أو في المجتمع، وفي الحديث الشريف، جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمر الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على بيت سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(١).

ب. التكافل والتعاون

حث الإسلام على التعاون بين أفراد المجتمع، وهو المبدأ الذي تأسست عليه مؤسسات التكافل والتضامن الاجتماعي^(٢)، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢)، وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٣)، وتبرز هذه النصوص - وغيرها - القيمة العظيمة للتعاون والتضامن في بناء المجتمع، حيث تحث المسلمين على تقديم الدعم والمساعدة لبعضهم البعض على سبيل الخير والتقوى، متجنبين التعاون على الإثم والعدوان، ويعكس هذا المبدأ روح التسامح والتعايش الإيجابي بين أفراد المجتمع، ويشير إلى الأهمية العميقة للتضامن الاجتماعي والرعاية المتبادلة التي تميز المجتمعات الإسلامية.

ج. الرحمة والعطف

الرحمة والعطف هي من الصفات التي أمرنا بها الرسول ﷺ، على غرار رعاية الناس ومصالحهم، وحماية الضعفاء، وإطعام المساكين، وحفظ أموالهم، إذ يقول النبي ﷺ «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى؛ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»^(٤)، كما قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (الفجر: ١٧-١٨)، وبالتالي، فإن قيم الرحمة والعطف تعبر عن الرعاية والاهتمام بالآخرين، وترسيخ روح التسامح والتعاون في المجتمع الإسلامي.

(١) رواه الترمذي في صحيحه، المحدث: الألباني، حديث رقم: ١٩٢٤.

(٢) الدور الاجتماعي للمؤسسة من منظور الاقتصاد الإسلامي، هايل عبد المولى إبراهيم طشطوش، الملتقى العلمي للدول حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (د ط)، ٢٠١٢، ص ٢٣٨.

(٣) أخرجه مسلم في الجامع الصحيح، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج٨، ص ٢٠، حديث رقم: ٦٧٥١.

(٤) رواه مسلم في الصحيح، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، ج٦، ص ٧، حديث رقم: ٤٨٢٨.

لخطأ في التصور أو التنفيذ.

- أن تكون أدوات وأقنية المساهمة الاجتماعية لهذه المؤسسات المالية شرعية غير مشوبة بالحرام، فلا يجوز شرعاً اعتماد آليات غير شرعية في تحقيق منافع اجتماعية أو غيرها، فالغاية لا تبرر الوسيلة في الإسلام، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، والمصلحة الشرعية المعتمدة في الأحكام يشترط لعملها عدم مصادمتها لنصوص الشريعة وأصولها^(١).

وبعد بيان الشروط الشرعية الأساسية الواجب مراعاتها لقيام المؤسسات البنكية بالإسهام الاجتماعي الفعال، نبين فيما يلي بعض الأدوات والقنوات المساهمة في ذلك والتي منها:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية للبنوك في القطاعات الممولة

ويتمثل ذلك في^(٢):

- تسهيل شروط منح التمويل إلى الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وعدم تفضيل منح التمويلات للشركات الكبرى فقط.

- الحرص عند قرار الاستثمار والتمويل على انتقاء المشاريع التنموية الحقيقية، والمفاضلة بين ذلك باعتبار الأثر التنموي والإنتاجي الأمثل.

- الحرص على الاستثمار في اقتصاديات الدول المسلمة الفقيرة، وليس في اقتصاديات الدول الكبرى فقط.

- الكف أو الحد من تمويل الخدمات والسلع الكمالية باهظة الكلفة، وتشجيع في مقابل ذلك التمويلات الضرورية.

- الحد من تمويل المنتجات التي يغلب عليها الضرر بالأفراد والمجتمع.

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية للبنوك في السياسات الداخلية المناسبة

ويظهر ذلك في^(٣):

- العدالة في فرض الرسوم والأرباح والغرامات على المتعاملين.

- تحمل المؤسسات البنكية للأخطار في عقود التمويلات المختلفة.

- الكف عن أساليب التحايل التي تتبعها بعض المؤسسات البنكية لتضمين الجهات المتمولة منها، عبر عقود المشاركات والمضاربات والوكالات لرأس المال والعائد المتوقع منه.

(١) ينظر: المستصفي، أبو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ، ص١٧٦- ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، البوطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٩٨٢، ص١١٩-١٢٠. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، مكتبة الاستقامة، تونس، ط١، ١٣٦٦هـ، ص٨٦.

(٢) ضوابط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية، أبو زيد عبد العظيم جلال، مرجع سابق، ص١٩٦.

(٣) المرجع نفسه، ص١٩٧-١٩٨.

ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية للبنوك في نوعية المنتجات الخاضعة للضوابط الشرعية

وهذا ما تقوم به المؤسسات المالية الإسلامية في تمييز منتجاتها الحقيقي لا الشكلي عن منتجات وممارسات المؤسسات المالية التقليدية، فتحريم الإسلام للربا وعقود الغرر ونحوهما إنما هو لأجل آثاره الاقتصادية والاجتماعية السلبية الكارثية في المجتمعات، لا باعتبار شكلية العقود الموصلة إلى الربا والغرر، وعليه فإن البعد الحقيقي عن الربا وعقود الغرر يقع موقع اللب من قضية التزام المؤسسات المالية الإسلامية بالرسالة الاجتماعية.

والمشكلة أنه قد وجد في العقود التي تمارسها بعض المؤسسات ما لا يفترق جوهرياً عن الربا وعقود القمار والغرر كما يذكر ذلك علماء الاقتصاد الإسلامي وكثير من المختصين والمراقبين، وإن صدق هذا، فإنه يعني أن الرسالة الاجتماعية للمؤسسات المالية مهددة ومصابة في مقتل، لأن بعض آليات عمل كثير من هذه المؤسسات آلية ربوية، ومنطوية على المقامرة، مما يعني أنها تحمل نفس الآثار والمضار الاجتماعية للربا والقمار، ولا خير اجتماعياً يرجى مع وجود هذه الممارسات^(١).

المطلب الرابع: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

يعكس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تحولاً ملحوظاً في نهج الشركات والمؤسسات، حيث لم تعد المسؤولية الاجتماعية مجرد مسألة تفصح تعلن عنها الشركات، بل صارت جزءاً أساسياً من استراتيجياتها وسلوكياتها التجارية، ويُعرّف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بأنه «قيام الشركات بتقديم بيانات دورية إلى المجتمع، تبين من خلالها نتائج أدائها الاجتماعي ومدى كفاءتها وفعاليتها في استغلال موارد المجتمع»^(٢) كما يُعرّف «بأنه نهج يمكن من خلاله نقل التأثيرات الاجتماعية والبيئية للشركات، والناجمة عن أنشطتها الاقتصادية إلى جميع أصحاب المصلحة»^(٣)، حيث يتمثل الهدف الرئيس للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في توضيح كيفية تأثير أنشطة الشركات على المجتمع والبيئة، وكذلك توضيح الإجراءات التي تتخذها الشركات لتخفيف هذا التأثير أو تحسينه، ويشمل هذا التقرير تقديم المعلومات حول الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للشركة، بما في ذلك الجوانب الأخلاقية والقانونية التي تؤثر على سلوك الشركة وتحكم قراراتها.

(١) المرجع نفسه، ص ١٩٨.

(٢) الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، طرشي محمد-يخلف إيمان، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ٢٤، ٢٠١٧، ص ١٠٨.

(٣) The impact of the 2030 Vision and firm characteristics on corporate social responsibility disclosure (٢) in Saudi Arabia, Alharbi,K.M.S, Doctoral dissertation, Victoria University, 2021, p14

أولاً: أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يمكن التمييز بين أسلوبين رئيسيين في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هما:

١. فصل تقارير المسؤولية الاجتماعية عن التقارير المالية

وفقاً لهذا الأسلوب، يتم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير مستقلة عن التقارير المالية للشركة، حيث توجد ضمن هذا الأسلوب ثلاث اتجاهات للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهي: التقارير الوصفية، وتقارير تعرض التكاليف الاجتماعية، وتقارير تعرض التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية معاً^(١).

٢. دمج تقارير المسؤولية الاجتماعية مع التقارير المالية

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق هذا الاتجاه امتداداً لمجال المحاسبة المالية، بإضافة الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في نفس التقارير المحاسبية للشركة، إذ يعتمد هذا الاتجاه على دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام (قائمة الدخل، والميزانية العمومية)، وطبقاً لهذه الطريقة، يتم التقرير عن المسؤولية الاجتماعية في التكاليف والمنفعة جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية في مجموعة واحدة معبراً عنها بوحدة النقد، وهو ما يحقق مبدأ تكامل النشاط الاقتصادي والاجتماعي للشركة^(٢).

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في المملكة العربية السعودية

أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات موضوعاً مثيراً للاهتمام في المملكة العربية السعودية، فقد اجتذبت المسؤولية الاجتماعية للشركات انتباه أصحاب المصلحة (الحكومة والشركات والباحثين) ليس فقط بسبب زيادة الاهتمام الدولي في هذا المجال ولكن أيضاً بسبب زيادة الوعي المجتمعي، وعلى الرغم من أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعتبر إفصاحاً اختياريًا؛ مع ذلك فقد حظي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية باهتمام متزايد لما له من فوائد متعددة انعكست على الشركات ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية^(٣).

وتتميز المملكة العربية السعودية بسياقات سياسية واجتماعية واقتصادية خاصة تؤثر على

مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة فيها كما يلي:

- (١) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، العذاري، محمد والعامري، سعود، رسالة ماجستير، جامعة القادسية كلية الإدارة والاقتصاد، الديوانية، العراق، (د ط)، ٢٠١٧، ص ٥٤.
- (٢) أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة ميدانية، عابد محمد -وزملط إباد، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ٢٤، ٢٠١٨، ص ١٣-٤٧.
- (٣) أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على جودة الأرباح: دراسة تحليلية في قطاع المواد الأساسية السعودي ٢٠١٥ - ٢٠١٧ م، المالكي سارة، عبد الرحمن نجلاء، المركز القومي للبحوث غزة، ٦٤، ٢٠١٩، ص ٤٠-٦٦.

أولاً: تعرف المملكة العربية السعودية بأنها دولة إسلامية، إذ تؤثر التعاليم الإسلامية على الحياة اليومية للمواطنين السعوديين وعلى القانون والأعمال، والبيئة والاقتصاد، والمجتمع.

ثانياً: يعتبر اقتصاد المملكة العربية السعودية اقتصاداً ضخماً وله شهرة اقتصادية واسعة فالمملكة عضو في مجموعة العشرين G20، وتؤدي دوراً مهماً في توفير الطاقة للعالم حيث تحتوي المملكة العربية السعودية على ربع احتياطي النفط في العالم وتعتبر واحدة من أكبر منتجي النفط في أوبك.

ثالثاً: طرحت المملكة العربية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ والتي تركز أهدافها على الاستدامة والتنمية الاجتماعية، وهذا يعني دعوة إلى عمليات تنمية شاملة يشارك بموجبها جميع أصحاب المصلحة، ليس فقط في تحقيق الإنجازات ولكن في تقاسم فوائدها أيضاً.

تبعاً لذلك، صدرت عدة قوانين مشجعة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المملكة، حيث شددت الحكومة السعودية من خلال الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية على حاجة الشركات لإظهار التزام أفضل فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي والبيئي والحوكمة لصالح أصحاب المصلحة^(١)، كما تضمنت لائحة حوكمة الشركات المنقحة والصادرة في ٢٠١٧م مادتين استرشاديتين للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وهما^(٢):

- المادة السابعة والثمانون: والتي تنص على أن «تضع الجمعية العامة العادية -بناءً على اقتراح من مجلس الإدارة- سياسةً تكفل إقامة التوازن بين أهدافها والأهداف التي يصبو المجتمع إلى تحقيقها؛ بغرض تطوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع».

- المادة الثامنة والثمانون: والتي تنص على أن يضع مجلس الإدارة البرامج ويحدد الوسائل اللازمة لطرح مبادرات الشركة في مجال العمل الاجتماعي، وأن يضع مؤشرات قياس تربط أداء الشركة بما تقدمه من مبادرات في العمل الاجتماعي، والإفصاح عن أهداف المسؤولية الاجتماعية وطرق تحقيقها في التقارير الدورية الخاصة بأنشطة الشركة.

المبحث الثاني: دراسة حالة البنك السعودي للاستثمار في تفعيل المسؤولية

الاجتماعية وتحقيق الاستدامة

يمثل هذا المبحث الشق التطبيقي من الدراسة، حيث يدرس نموذج البنك السعودي للاستثمار وهو ما يفرض التعريف به أولاً في المطلب الأول، ثم بيان سياسة البنك في المسؤولية الاجتماعية في المطلب الثاني، ليتناول بعد ذلك دور البنك في تحقيق الاستدامة في المطلب

(١) أثر تطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، الصائغ مها فيصل- الجعيد نوال محمد، مرجع سابق، ص ٤٩-٥٠.

(٢) لائحة حوكمة الشركات، الصادرة من هيئة السوق المالية، الصادرة بالمرسوم الملكي رقم م/٣ وتاريخ ١٤٣٧/١/٢٨ وتعديلاته، ص ٥٣-٥٤.

الثالث، أما المطلب الرابع والأخير؛ فيتعلق بعرض نماذج من مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار.

المطلب الأول: التعريف بالبنك السعودي للاستثمار

البنك السعودي للاستثمار مؤسسة مالية مدرجة في السوق خاضعة لرقابة وإشراف البنك المركزي السعودي، رقم سجله التجاري ١٠١٠٠١١٥٧٠، تأسس كشركة مساهمة سعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣١ بتاريخ ٢٥ جمادى الثاني ١٣٩٦هـ (الموافق ٢٣ يونيو ١٩٧٦م)، وبدأ أعماله في ٢٥ ربيع الأول ١٣٩٧هـ (الموافق ١٦ مارس ١٩٧٧م)، وتضم لأئحة مساهمي البنك: المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، والمؤسسة العامة للتقاعد، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات السعودية العامة والشركات والأفراد السعوديين، إضافة إلى ذلك، يقدم البنك مجموعة متكاملة من الخدمات البنكية للشركات والأفراد بالإضافة إلى خدمة الاستثمار، ويقوم بعمليات تمويل القطاعات الصناعية وتمويل التجارة التي تشمل عملية الاستيراد والتصدير، حيث يمثل ذلك التزامه بدعم وتطوير القطاع الصناعي والتجاري الخاص، كما أنشأ البنك السعودي للاستثمار مشروعات مشتركة وشركات تابعة ناجحة لتلبية حاجة العملاء للخدمات المصرفية الاستثمارية، وتداول الأسهم، وإدارة الأصول، والتأجير والرهن، والتأمين وبطاقات الائتمان^(١)، ونفصل فيما يلي في هيكله البنك ونظام الحوكمة فيه.

(١) البنك السعودي للاستثمار، نبذة عنا، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤م على: <https://saib.com.sa/ar/saib-overview>

أولاً: الهيكلية الإدارية للبنك السعودي للاستثمار

تتكون الهيكلية الإدارية للبنك السعودي للاستثمار من مجلس للإدارة وفريق تنفيذي ولجنة شرعية كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١): الهيكلية الإدارية للبنك السعودي للاستثمار

اللجنة الشرعية	الفريق التنفيذي	مجلس الإدارة
رئيس اللجنة الشرعية عضوين باللجنة الشرعية	الرئيس التنفيذي نائب الرئيس التنفيذي مدير عام مصرفية الشركات رئيس المجموعة المالية رئيس مجموعة الخزينة والاستثمار رئيس مجموعة الالتزامات رئيس مجموعة الحوكمة وأمين سر مجلس الإدارة رئيس مجموعة المخاطر ورئيس مجموعة تقنية المعلومات والعمليات المكلف. رئيس المراجعة الداخلية مدير عام الجودة ومدير عام مكلف لمجموعة الخدمات المصرفية الشخصية رئيس مجموعة الموارد البشرية	رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس مجلس الإدارة سبعة أعضاء مجلس إدارة

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، تعرف على البنك السعودي للاستثمار، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤ م
على: <https://saib.com.sa/ar/h-تعرف-على-البنك-السعودي-للاستثمار>

ثانياً: نظام الحوكمة في البنك السعودي للاستثمار

ترتكز الحوكمة في البنك السعودي للاستثمار على أساس تعزيز قيم النزاهة والشفافية والمساءلة، من خلال تحديد مسؤوليات كل من مجلس الإدارة وإدارة البنك والمساهمين، وبالنسبة للبنك، فإن الالتزام بمبادئ وقيم الحوكمة أثناء تنفيذ الأعمال هو مؤشر على مدى شمولية وفعالية الإدارة، ويقوم نظام الحوكمة في البنك السعودي للاستثمار على عدة مبادئ

توجيهية هي^(١) :

- المبدأ الأول: يؤدي مجلس الإدارة دوراً رئيساً في إقرار رؤية البنك وأهدافه واستراتيجياته، كما أنه مسؤول أمام مساهمي البنك عموماً، ويحرص المجلس على تحقيق مصالح البنك بأفضل صورة ممكنة.

- المبدأ الثاني: يحدد مجلس الإدارة الإطار الثقافي والأخلاقي للبنك.

- المبدأ الثالث: يتعين على كافة أعضاء مجلس إدارة البنك ممارسة القرار المستقل والقيام بالرقابة المستقلة على الإدارة.

- المبدأ الرابع: يتألف مجلس الإدارة من عدد مناسب من الأعضاء الذين يملكون قدرًا واسعًا ومتنوعًا من المهارات والخبرات والتجارب والمعلومات الأساسية، والقادرين على الفهم الفعال والصحيح للمشاكل والقضايا التي تنشأ في مجال الأعمال المختلفة للبنك، علمًا أن رئيس مجلس الإدارة هو شخص مستقل، ودوره منفصل تمامًا عن دور الرئيس التنفيذي للبنك.

- المبدأ الخامس: وجود نظام فعال لدى مجلس الإدارة للرقابة على المخاطر إلى جانب الرقابة الداخلية في البنك.

- المبدأ السادس: يعمل أعضاء مجلس الإدارة بمنتهى الجهد والحرص على أساس من المعرفة المستتيرة والمناسبة ولديهم إمكانية الحصول على جميع المعلومات ذات الصلة بأعمال البنك وفي الوقت المطلوب.

- المبدأ السابع: تقع على عاتق مجلس الإدارة مسؤولية تعيين الرئيس التنفيذي والتقييم المستمر لأدائه.

- المبدأ الثامن: يتأكد مجلس الإدارة من أن البنك يتواصل بشكل دوري منتظم مع المساهمين ومع أصحاب المصلحة الآخرين، وأن هذا التواصل يتم في الوقت المطلوب وبالحد الذي يعتقد المجلس أنه يصب في مصلحة البنك، بحيث يكون لدى المساهمين معلومات كافية لاتخاذ القرارات المستتيرة والمناسبة فيما يتعلق بالبنك.

- المبدأ التاسع: يتم تقييم أداء مجلس الإدارة (بما في ذلك أداء رئيس المجلس وأعضاء المجلس بشكل فردي، وعند الضرورة يتم تقييم أداء اللجان الفرعية للمجلس) بشكل دوري منتظم، وتتخذ الإجراءات المناسبة لمعالجة أي نقاط يتم تحديدها في إطار عملية التقييم.

المطلب الثاني: سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار

من خلال دراسة منشورات البنك السعودي للاستثمار الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية،

(١) البنك السعودي للاستثمار، حوكمة الشركات، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤ م على: <https://saib.com.sa/ar/حوكمة-الشركات>

يلاحظ أن هذه السياسة تقوم على مبادئ مؤسسة وإدارة منفذة يعرضها هذا المطلب.

أولاً: مبادئ سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار

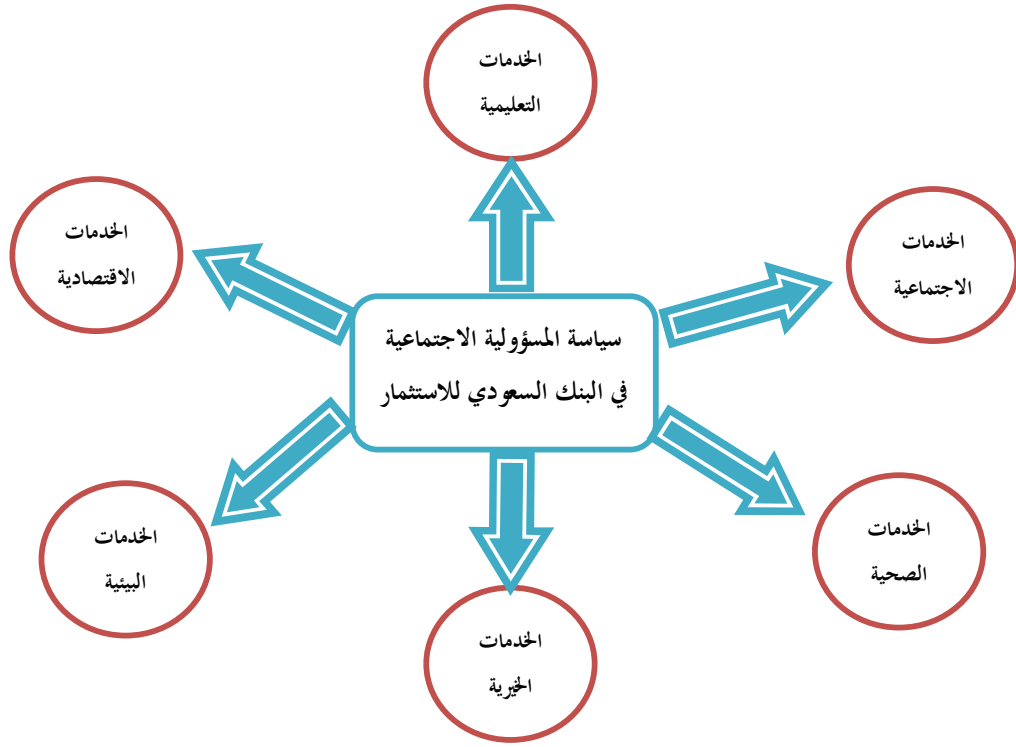
بالرجوع لمنشور سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار، يتضح أن هذه المؤسسة الاستثمارية تسعى للحفاظ على المصلحة العامة لأصحاب المصالح، كما تقوم بواجباتها اتجاه المجتمع، حيث وضعت سياسة البنك الاجتماعية لدعم أكبر شريحة ممكنة من شرائح المجتمع في جميع المجالات، التزاماً بتسيخ القيم الإسلامية والذي به تشكل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية البنك وأهدافه، وفيما يلي أهم المبادئ التي تنص عليها سياسة المسؤولية الاجتماعية للبنك^(١):

- أ. متطلبات أصحاب الأعمال وأصحاب المصلحة واحتياجاتهم.
 - ب. تلبية الاحتياجات الائتمانية للاقتصاد المحلي من خلال منح القروض والتسهيلات للأعمال الإنتاجية.
 - ت. تقديم منتجات مبتكرة تُشجع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 - ث. إجراء الأعمال وفقاً لأعلى المعايير أو المبادئ الأخلاقية المحلية والدولية.
 - ج. دعم المشاريع الاجتماعية المختلفة ورفع معدل التوعية والتوجيه داخل المجتمع المرتبط بالمنتجات والخدمات المالية وتسهيل الضوء على المخاطر المتأصلة فيها.
 - ح. ممارسة العناية الفعالة بشأن المواضيع المتعلقة بالبيئة والاستدامة عند ممارسة الأعمال.
 - خ. تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وللموظفي البنك.
- بناءً على هذه المبادئ، يمكن القول أن البنك يهدف من خلال هذه السياسة للمساهمة الجادة في بناء المجتمع والحفاظ على تماسكه وذلك من خلال:
- دعم أهدافه الاجتماعية والتكيف مع التغييرات والتحديات التي تواجه أعماله باعتباره مشاركاً في المجتمع بشكل عام.
 - التعامل مع الموظفين بعدل وإنصاف بما في ذلك تقديم المساهمات المباشرة من خلال الأعمال الخيرية والمشاركة في المجتمع المحلي.
 - تناول سياسة البنك في المسؤولية الاجتماعية مجموعة كبيرة من الأنشطة، كما تستعرض هذه السياسة في المقام الأول الأنشطة الخيرية التي يقوم بها البنك والدعم والرعاية للفعاليات والبرامج والأنشطة التعليمية والصحية والاقتصادية والبيئية.

(١) سياسة المسؤولية الاجتماعية، البنك السعودي للاستثمار، الجمعية العامة غير العادية، فبراير ٢٠٢٢، ص ٤-٥.

من خلال العرض السابق، نلاحظ أن سياسة البنك الاجتماعية تمثل حلاً بناءً يلبي احتياجات ومتطلبات الدعم والرعاية للمستفيدين كمؤسسات والمجتمع، حيث تُشجع التنمية الاقتصادية، وتضيف قيمة للمساهمين، كما تُقدم هذه الخدمات لمجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر؛ الخدمات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والصحية والرفاهية أو الفوائد البيئية، وقد يتضمن ذلك مشاركة البنك في فعاليات ومبادرات وبرامج رعاية مختلفة، فضلاً عن تقديم الدعم المالي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم (٠١).

الشكل رقم (٠١): سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار



المصدر: من اقتراح الباحث

ثانياً: إدارة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار

من أجل تحقيق مبادئ سياسة المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار، اتخذ البنك مؤسسة إدارية لذلك، من بينها الجمعية العامة وإدارة المجلس الذين يضطلعان بدور تنفيذي؛ فالجمعية العامة هدفها تنزيل السياسة الاجتماعية للبنك، وعليه يجب أن يتماشى برنامج المسؤولية الاجتماعية مع هذه السياسة بهدف دعم الأنشطة الاجتماعية المختلفة، بالإضافة لذلك، يتم الاعتماد من لجنة الاستدامة على المبادرات أو البرامج ويتم الإشراف عليها بالتعاون مع إدارة المسؤولية الاجتماعية من أجل ضمان خلق القيمة المتوقعة لاستراتيجية البنك والعملاء والمجتمع،

أما إدارة المجلس فالدور الرقابي الذي تضطلع به يؤهلها للتأكد من أن البنك يتبنى برامج المسؤولية الاجتماعية بما يتماشى مع هذه السياسة ومبادئها التي أقرتها الجمعية العامة.

المطلب الثالث: دور البنك السعودي للاستثمار في تحقيق الاستدامة

يتناول هذا المطلب أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار وكذا عرضاً وتحليلاً لمحتوى تقارير الاستدامة في البنك.

أولاً: أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار

يمكن عرض أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار كما يلي:

١. النمو (تطور)

تشير عبارة «نمو» إلى إعطاء الحياة والتطور، وفي اللغة العربية ترمز هذه العبارة إلى التغيير الإيجابي، وفي إطار الاستدامة المعتمد من قبل البنك السعودي للاستثمار، فإن النمو يجسد جهود البنك الرامية لترسيخ الاستقرار الاقتصادي وتحقيق النمو الكفيل بالتأكد على الجودة في المنتجات والخدمات واستمرار الأداء المالي للبنك، فالنمو يجسد النماء والتطور المستدام والشامل والذي يمكن تحقيقه على مستوى البنك وأصحاب المصالح على حد سواء، ومستند هذا الركن قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١].

٢. التكليف (مسؤولية)

عبارة «تكليف» تعني تحمل المسؤولية، وبالنسبة للبنك السعودي للاستثمار، فإن هذا يشمل ممارسة الخدمات المصرفية بروح المسؤولية، والسلوك الأخلاقي واتخاذ التدابير الكفيلة بحماية عملاء البنك وكسب ثقتهم، ومستند هذا الركن قوله تعالى ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٥].

٣. الرعاية (القوى العاملة)

تشير عبارة «رعاية» إلى إقامة علاقات قوية بين أفراد العاملين في البنك، وذلك يتمثل في جهود البنك لإشراك الموظفين للعمل كعائلة واحدة لتجسيد مفاهيم الشمولية والاحترام المتبادل، وتطوير مواهب الموظفين والحفاظ على حقوقهم الإنسانية، ومستند هذا الركن الحديث النبوي الشريف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على بيت سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(١).

(١) رواه البخاري في صحيحه، رقم ٢٥٥٤، ومسلم في صحيحه، رقم ١٨٢٩، الراوي: عبد الله بن عمر.

٤. الحفظ (حماية البيئة)

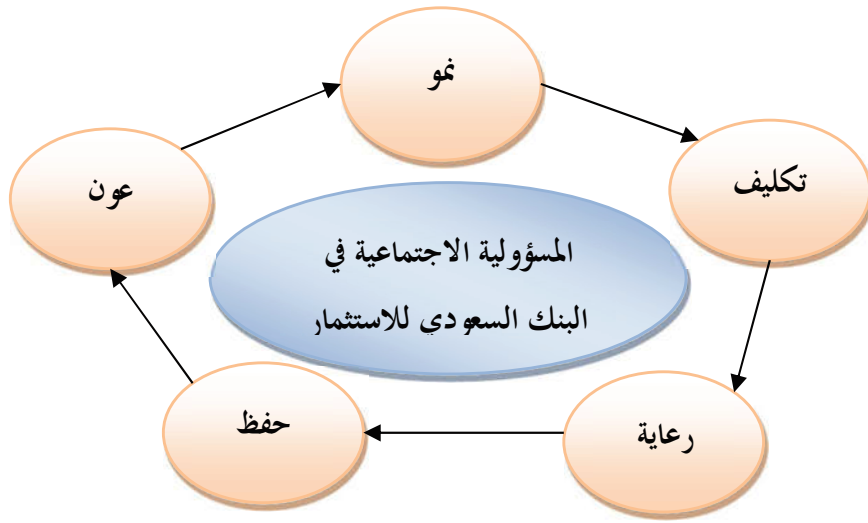
عبارة «الحفظ» تعني الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية من قبل المجتمعات المحلية، ويترتب على ذلك المحافظة على البيئة من جانب البنك من خلال الإقراض والقرارات الاستثمارية التي يتخذها، ومن خلال جهوده الرامية للحد من الانبعاثات والنفايات والاقتصاد في استهلاك الكهرباء والماء والورق سواء في تنفيذ عملياته المباشرة أو في التعامل مع الموردين، ومستند هذا الركن قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٣١].

٥. العون (مساعدة الآخرين)

عبارة «العون» تعني المساعدة، وتقديم ما تستطيع تقديمه من أجل الآخرين، وهذا يتجسد في تحمل البنك السعودي للاستثمار لمسؤولياته في دعم المجتمعات المحلية، فالعون يشمل الاستثمارات في مجالات الزكاة، وبرامج الاستثمار في المجتمع، والمشتريات المحلية، ومستند هذا الركن قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [سورة المائدة: ٢].

ويمكن تلخيص هذه الأركان من خلال الشكل رقم (٢).

الشكل رقم (٢): أركان المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار



المصدر: من اقتراح الباحث

ثانياً: تقارير الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار

يمثل إطار عمل الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار النهج المتكامل الذي يتبناه لجعل أنشطته أكثر استدامة، وقد عمد البنك إلى تحديد خمسة ركائز لهذا الإطار وذلك لتنظيم نهج البنك المستند إلى المبادئ الإسلامية للإدارة والحوكمة الرشيدة والإدارة المسؤولة، ويجري تبنيها عبر كافة المستويات المؤسسية للبنك، حيث تم تكليف الإدارة بترجمة

كل ركيزة من ركائز إطار الاستدامة إلى أهداف مجتمعية وبيئية وتجارية قابلة للقياس تراعي صالح البشر والكوكب والتزامات تحقيق الأرباح.

من جهة أخرى، تعد تقارير الاستدامة عاملاً مهماً في بيان تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار، والمتمثلة في النمو والتكيف والرعاية والحفظ والعون، وقد استندت هذه الدراسة في ذلك على تقارير سنوات من ٢٠١٣م إلى ٢٠١٧م، وكانت النتائج على الشكل الموضح في الجداول من ٢ إلى ٦.

الجدول رقم (٢): تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار حسب تقرير الاستدامة ٢٠١٣م.

الإنجازات	الركن
١٥١,٨٨٠ من المنتجات المصرفية الإسلامية المباعة سنة ٢٠١٣.	النمو (التطور)
١٥٠,٩٦٧ من العملاء الأفراد؛ ١٩٩٠ عملاء من الشركات.	
١,٣ مليار ريال سعودي صافي الدخل سنة ٢٠١٣؛ ٨٠ مليار ريال سعودي قيمة الأصول سنة ٢٠١٣	
٥٧ مليار ريال سعودي ودائع العملاء سنة ٢٠١٣؛ ٤٨ فرع للبنك منها ١١ فرع للسيدات؛ -٧٪ قيمة التخفيض في النفقات التشغيلية لسنة ٢٠١٣؛ ٤١٧٤ من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	
إرساء آلية للتدقيق الداخلي للبنك سنة ٢٠١٣؛ إرساء آلية للتدقيق الخارجي للبنك سنة ٢٠١٣	التكليف (المسؤولية)
إرساء آلية للأخلاقيات والحوكمة المسؤولة سنة ٢٠١٣؛ إرساء آلية للتبليغ عن المخالفات سنة ٢٠١٣.	
١,٣٠١ موظفون بدوام كامل؛ ٤٣٪ تحت سن ٣٠؛ ١٣٪ موظفات.	الرعاية (القوى العاملة)
٤٨٤,٦ أيام التدريب؛ ٩,٧ مليون ريال استثمرت في تدريب الموظفين؛ ٧٦٪ السعودية.	
٧٤٠ ريال سعودي التوفير في الإنفاق على الكهرباء للفرد الواحد؛ ١٢٪ التوفير في استهلاك المياه للفرد الواحد.	الحفظ (حماية البيئة)
٤,٥٠٠ ريال سعودي التوفير في استهلاك الوقود.	

<p>١٤٠ يتيماً تلقى الدعم؛ ١٤٥ مليون ريال سعودي قدمت لصندوق التنمية السعودي. ١٠ مشروعات المسؤولية الاجتماعية تم تمويلها؛ ١,٣٣٥,٥٠٠ ريال سعودي المساهمات الخيرية المدفوعة عام ٢٠١٣.</p>	<p>العون (مساعدة الآخرين)</p>
---	-------------------------------

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير المتكامل للاستدامة لسنة ٢٠١٣م.

الجدول رقم (٣): تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار حسب تقرير الاستدامة ٢٠١٤م.

الإنجازات	الركن
<p>١٢٠٥ عملاء الخدمات المصرفية للشركات؛ ١٥٥, ١٩٠ عملاء خدمات التمويل التجاري. ٧٣٠٠ عملاء مصرفية المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ ٩٩,٩٥٪ دقة الدفع؛ ٩٩,٨٠٪ ضبط الدفع. ٩٢٪ رضا العملاء. ١,٤٣٦,٤٧٩ ألف ريال سعودي صافي الدخل العام؛ ٩٣,٦٢٦,٤٤٠ ألف ريال سعودي إجمالي الأصول؛</p>	<p>النمو (التطور)</p>
<p>الأخلاقيات والنزاهة؛ حالات عدم الالتزام ٧.</p>	<p>التكليف (المسؤولية)</p>
<p>١,٤٩٥ إجمالي القوى العاملة؛ ٤٢٪ نسبة الشباب من القوى العاملة؛ ٧٨٪ السعودة ضمن القوى العاملة. ١٥٪ توظيف السيدات؛ ١١٪ إجمالي التدوير الوظيفي؛ ٤٤٨,٠٨٩,٩٣٧ إجمالي الأجور والمنافع المدفوعة.</p>	<p>الرعاية (القوى العاملة)</p>
<p>٨,٢١١,٣٠٤ المبالغ المنفقة على الكهرباء؛ ٥٤٩٣ نفقات الكهرباء لكل موظف بدوام كامل. ٢٥ نفقات الوقود لكل موظف بدوام كامل؛ ٦٧,٠٩٨ استهلاك الورق؛ ٦٣,٧٤٥ الورق المعاد تدويره. ١١٣,٤٠٩ المبالغ المنفقة على المياه؛ ٧٥ نفقات المياه لكل موظف بدوام كامل.</p>	<p>الحفظ (حماية البيئة)</p>

العون (مساعدة الآخرين)	١,٣١٣,٥٠٠ الاستثمار في المجتمع؛ ٨٠ المبالغ المالية المنفقة على المتعهدين والموردين المحليين. ٩٠ نسبة نفقات المشتريات من الموردين المحليين.
------------------------	--

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير المتكامل للاستدامة لسنة ٢٠١٤م.

الجدول رقم (٤): تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار حسب تقرير الاستدامة ٢٠١٥م.

الإنجازات	الركن
إطلاق بطاقة السفر؛ ٣١٪ زيادة في الخدمات المصرفية الشخصية؛ ٢٦٪ زيادة في المعاملات الكلية. ٤٣٪ زيادة في عملاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ ١٣٪ زيادة في عملاء الخدمات المصرفية للشركات.	النمو (التطور)
١٣٥,٠٠٠ عامل يستفيد من خدمة الرواتب؛ EasyPay وزيادة بنسبة ١٨٠٪ تزيد عن عام ٢٠١٤. إعداد نظام جديد لمراقبة الاحتيال؛ - تقديم أربعة جلسات للتوعية بشأن الثقافة المالية. برنامج حول توعية أمن المعلومات للموظفين والعملاء.	التكليف (المسؤولية)
٢٪ زيادة في إجمالي القوى العاملة؛ ٧٪ انخفاض في معدل الدوران الوظيفي للإناث؛ ٨٪ زيادة في رضا الموظف. - إطلاق شبكة التواصل المؤسسي الاجتماعي للموظفين: Yamme - ٥٪ زيادة في السعادة الحصول على التقدير من معهد مكان العمل المميز Great Place to Work	الرعاية (القوى العاملة)
وضع سياسة بيئية جائزة المسؤولية المجتمعية للشركات لأفضل الممارسات البيئية في قمة المملكة العربية السعودية للمسؤولية المجتمعية للشركات. استبدال الإضاءة التقليدية بإضاءة الـ LED لأكثر من ٣٠٠ مصباح إضاءة لكل فرع تركيب معدات لتوفير المياه على كافة الصنابير والمراحيض.	الحفظ (حماية البيئة)

٨٢٪ زيادة في الاستثمار المجتمعي؛ ١٨٪ زيادة في عدد الموردین المحليين المشاركين إطلاق المبادرة الخيرية لبرنامج «واو»؛ سياسة جديدة لإدارة المورد وعملية الشراء.	العون (مساعدة الآخرين)
---	------------------------

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير المتكامل للاستدامة لسنة ٢٠١٥م.

الجدول رقم (٥): تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار حسب تقرير الاستدامة ٢٠١٦م.

الإنجازات	الركن
زيادة قاعدة العملاء للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والأفراد توسيع نطاق القطاعات التي تقدم خدمات خاصة بفئة الشباب والإناث تقليل عدد شكاوى العملاء الصادرة عن كل مشاركة أو معاملة للعميل بنسبة ١٠٪ من أداء عام ٢٠١٥ زيادة معاملات العميل بنسبة ١٥٪ مع التأكيد على تعزيز القنوات المصرفية الإلكترونية وتشجيع العملاء لاستخدام هذه القنوات بشكل أفضل وذلك لعرض أكبر جزء من معاملاتنا عبر الإنترنت.	النمو (التطور)
دمج مبادئ الاستدامة في عملية اختيار الاستثمار عبر إعداد إجراء شامل وفقاً لمعايير استدامة محددة وتحقيق نتائج استثمار إيجابية. تطوير نظام عبر الإنترنت لإدارة بيانات الاستدامة بالإضافة إلى إعداد تقرير مرحلي بهدف ضمان تقديم معلومات دقيقة ومحددة وسريعة لأداء الاستدامة في جميع الأوقات. مساعدة العملاء في توظيف المال بطرق أفضل من خلال تطبيقات مصرفية عبر الهاتف بحيث تصبح أكثر ديناميكية وقابلة للتعديل وتتيح لهم وضع حدود للمعاملة ومشاهدة البيانات الإحصائية مثل اتجاهات الإنفاق.	التكليف (المسؤولية)

<p>زيادة نسبة الموظفين الجدد من فئة الإناث بحيث تمثل السيدات ٥٠٪ من الموظفين الجدد الشاغلين لمناصب غير إدارية؛ زيادة السعودة في إجمالي القوى العاملة والإدارة. تعيين موظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة لتمثيل ١٪ من إجمالي القوى العاملة. تحقيق زيادة ٥٪ عن عام ٢٠١٥ في درجة استقصاء رضا العميل الداخلي. إشراك جميع الموظفين في رؤيتنا ورسالتنا واستراتيجيتنا الجديدة وضمان إلمامهم بكيفية تطبيقها في أنشطتهم اليومية عبر الخضوع لتدريب ابتكاري وتفاعلي وجلسات لرفع التوعية.</p>	<p>الرعاية (القوى العاملة)</p>
<p>تثبيت نظام إدارة المباني في مقراتنا المركزية وخمسة فروع لتحسين إدارة استهلاك الكهرباء والماء في مرافقنا. خفض معدل استهلاك الورق لكل موظف؛ نشر التوعية بين الموظفين لتقليل النفايات من خلال إطلاق حملة شاملة.</p>	<p>الحفظ (حماية البيئة)</p>
<p>إجراء تقييم هام لمبادرات المسؤولية المجتمعية للشركات في البنك السعودي للاستثمار والعمليات والآثار المترتبة ووضع استراتيجية جديدة لزيادة الأثر الناجم عن الاستثمارات المجتمعية للبنك لكل ريال سعودي مستثمر فيه.</p>	<p>العون (مساعدة الآخرين)</p>

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير المتكامل للاستدامة لسنة ٢٠١٦م.

الجدول رقم (٦): تنزيل أركان الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار حسب تقرير الاستدامة ٢٠١٧م.

الإنجازات	الركن
سعى البنك سنة ٢٠١٧ إلى تحقيق نتائج مالية قوية لمساهمييه من خلال تطبيق استراتيجيته للنمو، في الوقت الذي حرص فيه على اتباع منهجية مدروسة لضمان الاستقرار المالي.	النمو (التطور)
سعى البنك إلى تكريس مكانته لدى العملاء والمستثمرين والموظفين والمجتمع، كأكثر البنوك أصالة والتزاماً بمعايير النزاهة والقيم الأخلاقية وتحملاً للمسؤولية، في المملكة العربية السعودية.	التكليف (المسؤولية)
كان البنك أكثر وجهات العمل تفضيلاً وجاذبية نظراً لشفافيته المطلقة والمسؤوليات التي أخذها والتزامه بتحمل عاتقه تجاه موظفيه والمجتمع الذي يزاول نشاطه فيه.	الرعاية (القوى العاملة)
تعزز الميزات التنافسية من خلال إرساء مبادئ الإدارة البيئية في أنشطته الرئيسية، ومواصلة تطوير الخدمات الإلكترونية وأتمتة العمليات، حيث سعى البنك لتقديم نموذج يحتذى به للممارسات البيئية التنافسية التي تسعى إليها الحكومة السعودية لما فيه خير وصالح المملكة. خفض معدل استهلاك الورق لكل موظف؛ نشر التوعية بين الموظفين لتقليل النفايات من خلال إطلاق حملة شاملة.	الحفظ (حماية البيئة)
عمل البنك على تركيز استثماراته في مجالات يستطيع فيها المساهمة بالمال والأدوات والخبرات.	العون (مساعدة الآخرين)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على التقرير المتكامل للاستدامة لسنة ٢٠١٧م.

من خلال قراءة الباحث لنماذج تقارير الاستدامة في البنك السعودي للاستثمار المعروضة في الجداول من رقم (٠٢) إلى رقم (٠٦) تتضح عدة أهداف اجتماعية ومالية لركائز الاستدامة في البنك وهي كالآتي:

- الحفظ (حماية البيئة): حيث تطور الاستثمار كما هو موضح في الجداول أعلاه في الأنشطة المحافظة على البيئة، سواء في التقليل من استهلاك الطاقة أو في المشاريع المحافظة على البيئة، وعليه يتمثل الأثر المجتمعي والمالي لركن الحفظ في:

• الأثر المجتمعي: تعزيز مساهمة الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة عدد الوظائف الخضراء.

• الأثر المالي والتجاري: تحقيق إيرادات من استثمار البنك في الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون وتقليل المخاطر على محفظة البنك الاستثمارية.

- العون (مساعدة الآخرين): تطورت المساعدات الاجتماعية للبنك سواء في عدد المستفيدين أو في قيمة الاستثمارات الموجهة كما هو موضح في الجداول المعروضة، وعليه يتمثل الأثر المجتمعي والمالي لركن العون في:

• الأثر المجتمعي: زيادة التمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر.

• الأثر المالي والتجاري: استقطاب شرائح جديدة من العملاء والتوسع في المجالات السوقية المناسبة، وتحقيق نمو في حسابات الودائع تحت الطلب.

- النمو: حيث تطور نمو البنك سواء في الخدمات أو المعاملات أو العملاء كما هو موضح في الجداول من رقم (٢) إلى رقم (٦)، وعليه يتمثل الأثر المجتمعي والمالي لركن النمو في:

• الأثر المجتمعي: تشجيع توجه الكفاءات الوطنية نحو مشاريع ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي.

• الأثر المالي والتجاري: توسيع قاعدة عملاء المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتطوير عملياتنا وخدماتنا وتقليل المخاطر الائتمانية التي تواجه عملائنا من هذه الشريحة.

- الرعاية (القوى العاملة): حيث تطور عدد الموظفين في عددهم ونسبة السيدات منهم بشكل ملحوظ كما هو موضح في الجدول أعلاه وعليه يتمثل الأثر المجتمعي والمالي لركن الرعاية في:

• الأثر المجتمعي: زيادة عدد المتطوعين من موظفي البنك، ورفع عدد الساعات المخصصة للأنشطة التطوعية.

• الأثر المالي والتجاري: ترسيخ ثقافة التطوع على مستوى البنك، والمساهمة في دعم الاستراتيجية الوطنية لتعزيز الأنشطة التطوعية في المملكة.

تطوير برنامج تدريبي متكامل يستهدف ١٠٠ متدرب يتم تعيينهم ضمن برنامج «الجيل الجديد»، وليس لدى أي من أولئك المتدربين خبرة عملية سابقة، إذ يتطلع البنك إلى تعريفهم على بيئة العمل لأول مرة، وقد صممت الدورة لتوفير مجموعة من الخدمات بتعليم المتدربين عن العمل المصرفي والعمل المصرفي الإسلامي وسياسات مكافحة غسيل الأموال^(١).

٣) الصحة

واصل البنك السعودي للاستثمار في عام ٢٠١٣ جهوده لتعزيز نمط حياة صحي وزيادة الوعي بصحة أفضل في المملكة العربية السعودية، وقد قدم فحوصاً طبية مكثفة لجميع موظفيه في شهر نوفمبر لتقييمهم والتأكد من خلوهم من مرض السكري، كما مول البنك محاضرات توعية وورش عمل لتعليم موظفيه وعائلاتهم كيفية التعامل مع مرض السكري والتعايش معه والتخفيف منه، إضافة إلى رعاية جائزة الأميرة عادلة العلمية والإنسانية في مجال السرطان، وقد أجري هذا الحفل تقديراً للجهود الإنسانية المبذولة في مجال سرطان الأطفال.

٤) المبادرات الاجتماعية

شارك البنك برعاية المنتدى السعودي للمسؤولية الاجتماعية برئاسة مدير عام جمعية البيئة وحمايتها السعودية، وناقش هذا المنتدى العناصر الرئيسية التي تؤثر على البيئة، وأهمها إدارة النفايات والنفايات الطبية والصناعية، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الطاقة الشمسية والطاقة النووية وطاقة الرياح، كما رعى البنك قرية المهرجانات التابعة لجمعية سند الخيرية؛ وهي فعالية تهدف إلى التوعية بالأطفال المصابين بالسرطان، كما عمل البنك على مساعدة الأطفال من خلال برامج متنوعة^(٢).

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٣، البنك السعودي للاستثمار، ص ٣٣.

(٢) المرجع نفسه، ص ٣٤.

ثانياً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٤

من خلال الرجوع لتقرير سنة ٢٠١٤م، يمكننا استعراض قائمة المبادرات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية التي رعاها البنك السعودي للاستثمار خلال هذه السنة وهي كالآتي:
الجدول رقم (٧): مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار لسنة ٢٠١٤م

الاستثمار في المجتمع بالريال السعودي	المناسبة
٧٨,٥٠٠	يوم اليتيم
٢٠٠,٠٠٠	احتفالية العيد - أمانة الرياض
١٠,٠٠٠	يوم البيئة
٣٠,٠٠٠	نادي الصم - مناسبة رمضان
١٠٠,٠٠٠	احتفالية اليوم الوطني - أمانة الرياض
١٥٠,٠٠٠	رعاية في جامعة طيبة
٣٠,٠٠٠	رعاية زواج الشباب - جمعية خيرية
٥٠٠,٠٠٠	رعاية في جامعة الطائف
٢٠٠,٠٠٠	رعاية في كلية الأسنان والصيدلة
١٥,٠٠٠	دعم جمعية الحياة الخيرية
١,٣١٣,٥٠٠	المجموع

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٤، ص٥٣.

أبرز الفعاليات التي تمت رعايتها في عام ٢٠١٤

قام البنك السعودي للاستثمار برعاية عدد من الفعاليات والقضايا الهامة الأخرى، ومنها ما يلي^(١):

- فعالية اليوم العالمي للسكري المخصص للموظفين والعملاء للسنة الثانية في عام ٢٠١٤م، وقد تم إعداد هذه الفعالية بهدف توعية وتنقيف الموظفين والعملاء حول مرض السكري بطريقة تفاعلية وممتعة.

- اليوم العالمي لليتيم إلى جانب وزارة الشؤون الاجتماعية.

- تزويد مستشفى ومركز أبحاث الملك فيصل التخصصي بكراسي متحركة.

- ٢٠ منحة دراسية للطلاب الملتحقين في جامعة الأمير سلطان.

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٤، البنك السعودي للاستثمار، ص٥٤.

١٥,٠٠٠	دعم مشاريع التخرج لعدد من الطلاب الذين يدرسون في جامعة الأمير سلطان.	مشاريع التخرج لطلاب جامعة الأمير سلطان
٥٠,٠٠٠	ورش عمل في لغة الإشارة	نادي الصم في الرياض
٢٢,٠٠٠	نظمت مجموعة من طلاب طب الأسنان في جامعة الملك سعود مشروعاً لإجراء حملة توعية بخصوص الممارسات الصحية الجيدة للأسنان بين أكثر من ١٠٠٠ طالب في المرحلة الابتدائية في المدرسة.	حملة التوعية بصحة الأسنان
٢٠,٠٠٠	التبرع ب ٦٠ كرسي للمقعدين	المركز الوطني لسرطان الأطفال
٦٠,٠٠٠	توزيع الملابس الشتوية للأشخاص المحتاجين في المناطق النائية في المملكة العربية السعودية.	الملابس الشتوية
٥,٠٠٠	مينوبوليس عبارة عن «مدينة» مخصصة للأطفال مليئة بجميع الأنشطة اليومية من الأسواق والمستشفيات إلى المطاعم والبنوك، وقد ساهم البنك السعودي للاستثمار في تصميم محطة البنك وقدم رعاية ليتمكن ٢٥ يتيماً من زيارة مينوبوليس.	مينوبوليس
٢,٣٩١,٠٠٠		المجموع

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٥، البنك السعودي للاستثمار، ص ٦٢.

رابعاً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٦

من خلال الرجوع لتقرير سنة ٢٠١٦ يمكننا استعراض قائمة المناسبات والفعاليات الخاصة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية التي رعاها البنك السعودي للاستثمار خلال هذه السنة وهي كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩): الفعاليات والمناسبات الخاصة بمبادرات المسؤولية الاجتماعية التي رعاها البنك السعودي للاستثمار سنة ٢٠١٦ م

المناسبة/ الفعالية	قيمة الدعم بالريال السعودي
رعاية «إيزي بي» لبطولة البنك السعودي للاستثمار SAIB T20 للكريكت ٢٠١٦	٢٦,٨٩٠
جامعة الملك سعود - رعاية طلابية	٢,٨٦٠
سلال رمضان والقوائم الشرائية الغذائية	٢٧٧,٦٦٠
رعاية مينوبوليس	٢٠٠,٠٠٠
رعاية مهرجان الشرقية في الساحل الشرقي	١٠٠,٠٠٠
تكريم أبناء الشهداء والمرابطين	٣٨,٤٨١
رعاية نادي نزهة - جامعة الفيصل	٣٠,٠٠٠
رعاية فعالية الزواج الخيري	٥٠,٠٠٠
اليوم العالمي للشباب	٦,٠٠٠
الحقائب المدرسية للأطفال المحتاجين	٢٢٠,٧١١
رعاية مهرجان «سعودية ٧»	٦٠,٠٠٠
الدعاية الاعلانية لكأس السوبر	١٨٧,٥٠٠
بطانيات الشتاء للمحتاجين	١٦٣,٠٠٠
اليوم العالمي للسكري - فعالية ماراثون الدراجات الهوائية	١٩,٤٣٠
رعاية مسابقة إم آي تي السعودية لرواد الأعمال	١٨٧,٥٠٠
اليوم العالمي للتطوع واليوم العالمي للإعاقة	٤,٢٨٠
«واو الخير»	١,٠٠٢,٩٠٠
منح دراسية لجامعة الأمير سلطان	١,٤٣٦,٩٠٠
الإجمالي	٤,٠١٣,٣٨٧

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٦، ص ٦٥

إضافة إلى دعم المبادرات الواردة في الجدول رقم (٩)، نجد من بين أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٦ ما يلي:

(١) مبادرة التبرع بالدم

تحت شعار: «بدمك تنقذ حياة» / أطلق البنك السعودي للاستثمار في عام ٢٠١٦ حملة مستدامة ربع سنوية، طلب فيها من موظفيه المشاركة بالتبرع بالدم، حيث وصل عدد المتبرعين بالدم من موظفي البنك حتى الآن إلى ما يزيد عن ٨٪ من إجمالي عدد الموظفين خلال زمن محدد، وسيستمر البنك بتنفيذ المبادرة باعتبارها واحدة من مبادرات المسؤولية الاجتماعية المطروحة على جدول أعمال البنك، وذلك بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، فقد وصلت كمية الدم التي تبرع بها موظفو وموظفات البنك خلال الحملة الأخيرة إلى ٤٧,٠٠٠ مل من الدم.

(٢) مبادرة «واو الخير»

وهي المبادرة التي تسمح للعملاء باستبدال نقاط برنامج الولاء «واو» على شكل تبرعات خيرية، ففي عام ٢٠١٦، تبرع عملاء البنك بمبالغ وصلت إلى ١٧٥,٠٠٢ ريال سعودي لحوالي ٢٠ شريك للبنك في مبادرة «واو الخير»، كما يتوقع القائمون على البنك بأن ترتفع هذه الأرقام كون البنك يعمل على بحث المزيد من الشراكات مع الجمعيات الخيرية^(١).

خامساً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٧

من بين أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٧ نجد:

(١) مبادرة «ساعة الأرض» البيئية

شارك البنك في الحدث العالمي «ساعة الأرض» بإطفاء أنوار فروعته الرئيسية الثلاثة، في ٢٥ مارس ٢٠١٧، من الساعة ٨:٢٠ حتى ٩:٢٠ مساءً وتبع ذلك نشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي دعماً لقضية الحفاظ على كوكب مستدام للجميع^(٢).

(٢) مبادرة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة

قام البنك السعودي للاستثمار برعاية مبادرة مجتمعية كبرى، بالشراكة مع كلية العلوم الزراعية بجامعة الملك فيصل، حيث تدير الجامعة مزرعة مستدامة تقدم أيضاً خدمات تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أقيم حفل تخرج الدفعة الأولى في سبتمبر ٢٠١٧، ساعد المشروع في بناء قناة تواصل بين الجامعة والمجتمعات المحلية، كما سهل عملية الدمج المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استضافت محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٦، البنك السعودي للاستثمار، ص ٦٥.

(٢) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار، ص ١٠٧.

المتدربين لمدة ستة أشهر بالتعاون مع إدارة تطوير الشراكة المجتمعية وقسم التربية الخاصة في كلية التربية وعمادة شؤون الطالب، وتولت جمعية الأشخاص ذوي الإعاقة في الأحساء اختيار المتدربين وزودت الجامعة بتفاصيل كل متدرب، والأمر متروك الآن لمؤسسات المجتمع المحلي والقطاعات المحلية لتوفير فرص العمل لخريجي البرنامج حتى يصبحوا أفراداً منتجين ومكتفين ذاتياً، وتم أيضاً تنفيذ برنامجين موجّهين لخدمة ضعاف السمع؛ أحدهما كان محاضرة بالتعاون مع مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة لزيادة الوعي بثقافة الصم، وكان الآخر بالشراكة مع نفس المؤسسة، حيث نظم البنك مسابقة إبداعية لتعزيز التعلم التفاعلي والتوعية بلغة الإشارة^(١).

٣) مبادرة «واو الخير» لسنة ٢٠١٧

لقد بلغ عدد نقاط البرنامج التي تبرع بها عملاء البنك أكثر من ٤٠٧ مليون نقطة منذ تدشين البرنامج عام ٢٠١٥، ويتجاوز العدد الحالي للجمعيات والمؤسسات الشريكة في برنامج «واو الخير» ٤٠ جمعية، بمعدل نمو سنوي بلغ ٢٠٠٪. وتشمل مجالات عملها الصحة، ومساعدة المعاقين، ودعم السيدات والأطفال، والأنشطة الرياضية والدينية، كما يعتبر البنك السعودي للاستثمار الراعي الرسمي لحفل تخريج ٣٦٠ طالباً سعودياً في الولايات المتحدة الأمريكية والذي أقيم في العاصمة واشنطن، في بادرة تؤكد عمق التزام البنك تجاه شبابنا وطالبنا الموهوبين، الذين نتطلع إلى عودتهم وإسهامهم في جهود التطوير المستقبلية بالمملكة^(٢).

٤) مبادرة تعزيز نمط الحياة الصحي «فلكس بايك»

إحدى المبادرات المبتكرة للمسؤولية الاجتماعية التي أطلقها البنك السعودي للاستثمار، ويهدف البرنامج إلى زيادة الوعي بأهمية الصحة واللياقة البدنية من خلال تشجيع المجتمع على ممارسة رياضة ركوب الدراجات الهوائية في الأماكن العامة، ويمكن للجمهور الحصول على عضوية «فلكس بايك» إلكترونياً، واستئجار دراجة في أي وقت من إحدى محطات «فلكس بايك» ثم إعادتها مقابل رسوم رمزية، وتعمل محطات «فلكس بايك» بالطاقة الشمسية وهي مصممة بخطوط وألوان تناسب ظروف البيئة المحلية، واستكمالاً لمبادرات تعزيز نمط الحياة الصحي، قام البنك -بالشراكة مع جامعة الملك فيصل والاتحاد السعودي للدراجات- باستضافة أول ماراثون للدراجات الهوائية في الأحساء، واستغلت الفعالية كذلك للترويج لمبادرة «فلكس بايك». وقد أبرزت تلك الفعالية رؤية البنك السعودي للاستثمار في النشاط المجتمعي في منطقة الأحساء^(٣).

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار، ص ١٠٨.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار، ص ١٠٩.

٥) مبادرة تنمية المواهب الشابة

قام البنك برعاية مسابقة للشركات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع «معهد إم أي تي» في المملكة لدعم مشاريع ريادة الأعمال للشباب، وقد أتاح اليوم المخصص للمحاضرات والفعاليات التوجيهية خلال الحدث أيضاً فرصة لرفع مستوى الوعي بالخدمات التي تقدمها أكاديمية البنك وعلامته التجارية في أوساط الشباب، وبلغ عدد المشاريع التي قدمت للبرنامج ٢٦٩، ٢ مشروعاً تأهل منها ٤٥ مشروعاً للمرحلة النهائية.

٦) مبادرة الأنشطة الخيرية

قام متطوعو البنك بتوزيع ٢,٥٠٠ حقيبة مدرسية على العائلات المحتاجة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية، وبنفس الآلية تم توزيع عدد مماثل من كسوة الشتاء على مجموعة من الأسر المحتاجة وأبناء الشهداء، كما نظم البنك حملات للتبرع بالدم بشكل ربع سنوي، وبلغ مجموع ما تبرع به موظفو البنك ٨٦,٠٠٠ مل من الدم^(١).

٧) مبادرة الاستثمارات المجتمعية

استهدفت هذه الاستثمارات عدة مجالات مع التركيز بشكل أساسي على محو الأمية المالية، والأطفال المحتاجين، والأيتام، والأسر المحتاجة، والأنشطة الرياضية والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠): مبادرات الاستثمارات المجتمعية للبنك السعودي للاستثمار لسنة ٢٠١٧م

الحدث/الفعاليات التي تمت رعايتها	قيمة الدعم بالريال السعودي
حقائب مدرسية للأطفال المحتاجين	٢٠٦,٣٧٥
رعاية مينوبوليس - محو الأمية المالية للأطفال	٢٥٠,٠٠٠
رعاية كيدزانيا - محو الأمية المالية للأطفال	١,٦٠٠,٠٠٠
سلال رمضان للأسر المحتاجة	٣١٩,٢٨٠
بطانيات الشتاء للأسر المحتاجة	٧٢,٥٠٠
يوم التطوع لموظفي البنك	١٠,٠٠٠
منح دراسية لجامعة الأمير سلطان	١,٤٠٠,٠٠٠
برنامج واو الخير	١,٠٢٧,١٥٠

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار، ص ١٠٩.

١٥,٠٠٠	رعاية «إيزي بي» لبطولة البنك السعودي للاستثمار SAIB T20 للكريكت ٢٠١٧
٦,٤٠١	فعالية للأيتام في مينوبوليس
٦,٤٩٩	أسبوع الصم
٢,٠٥٠	فعالية للأيتام في مينوبوليس
١,١٢٠	هدايا للأطفال في مستشفى الملك خالد الجامعي
١,٠٠٠,٠٠٠	جامعة الملك فيصل - مشروع مزرعة مستدامة لذوي الاحتياجات الخاصة
٥,٩١٦,٣٧٥	الإجمالي

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٧، ص ١١٠

٨) مبادرة تطوع الموظفين

يسر البنك هذه العملية عبر سياسة العمل التطوعي، والتي تسمح للموظفين بالتبرع بما يصل إلى ٣ أيام عمل في كل سنة تقويمية لأغراض خيرية، ويتم تنظيم نشاط تطوعي مخطط شهرياً كجزء من البرنامج التطوعي للموظفين، وقد شهد عدد المتطوعين نمواً بنسبة ٦٠٪ خلال العامين الماضيين، ويمثل الرجال ٧٢٪ من المتطوعين الحاليين البالغ عددهم ١٢٦ متطوعاً، بينما تمثل السيدات ٢٨٪^(١).

سادساً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٨

يوضح الجدول ١١ أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٨.

الجدول رقم (١١): أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار لسنة ٢٠١٨ م

المبادرة	الشرح
مبادرة التوعية الصحية	حيث تم تنفيذ أربع فعاليات للتبرع بالدم في عام ٢٠١٨، حيث تبرع أكثر من ١٩٠ من موظفي البنك بـ ٨٥٧٠٠٠ مليلتر من الدم، وتم تنفيذ برنامج توعوي للموظفين لتعريفهم بمخاطر السممة وأثرها على الإصابة بمرض السرطان، وقُدِّمَت استشارات فردية أيضاً للعاملين، كما نظم البنك برنامجاً توعوياً داخلياً حول مرض الزهايمر، ونفذ البنك برنامجاً أكبر لتثقيف الجمهور حول المرض.

(١) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار، ص ١١٠.

<p>حيث أطلق البنك صندوقاً دائماً للتبرع بالملابس وإعادة تدويرها في المقر الرئيسي، حيث تبرع الموظفون بأكثر من ٦٠٠ كجم من الملابس إلى ٣٠٠ منتفع، بمن فيهم أرامل ومُطلقات وأيتام، وتم إمداد العائلات المحتاجة بقسائم رمضان ومستلزمات الاستعداد للشتاء عبر الجمعيات الخيرية.</p>	<p>مبادرة المساعدات الخيرية</p>
<p>لقد كان برنامج «واو» ابتكاراً يجمع ما بين العمل البنكي والأعمال الخيرية، وهو أيضاً دمج ما بين التعاملات البنكية وقيمنا الدينية والثقافية. ويُمنح العملاء ضمن هذا البرنامج نقاطاً عن بعض التعاملات، وهذه النقاط قابلة للاستبدال بالعديد من الهدايا والخيارات، كما يكون للعملاء خيار التبرع بنقاطهم لصالح أغراض خيرية. والنقاط التي يتم التبرع بها للمؤسسات خيرية عن طريق برنامج «واو الخير»، وبلغ إجمالي التبرعات عبر هذا البرنامج لهذا العام ٩٣٥, ٥٠٤ ريالاً سعودياً منحت إلى ٤٥ مؤسسة مشاركة.</p>	<p>مبادرة برنامج «واو» الخيري</p>
<p>الاتفاق العالمي للأمم المتحدة هو مبادرة تُقيم المؤسسات من خلالها علاقة تطوعية لإثبات التزامها بانتهاج سلوك مسؤول في مجالات. وأساس استدامة الشركات هو منظومة قيم الشركة وطريقة مزاوله الأعمال المبنية على المبادئ. ولقد حدت البنك السعودي للاستثمار مؤخراً تقريره عن التقدم المحرز للاتفاق العالمي للأمم المتحدة لفترة الاثني عشر شهراً القادمة. ويتسق ذلك أيضاً مع التزامنا تجاه أهداف التنمية المستدامة وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.</p>	<p>برنامج الاتفاق العالمي للأمم المتحدة وتقارير التقدم المحرز</p>
<p>عزز البنك هذا البرنامج في مهرجان الجنادرية، وذلك بإمداد الزائرين بـ ١٥ دراجة هوائية لاستخدامها لأغراض التنقل داخل المهرجان، كما أقام البنك السعودي للاستثمار أيضاً شراكة مع جامعة الملك فيصل والاتحاد السعودي للدراجات لاستضافة ماراثون الدراجات الهوائية الثاني في الأحساء. وانتهاز البنك السعودي للاستثمار فرصة مشاركته في رعاية هذه الفعالية للترويج لبرنامج «فلكس بايك».</p>	<p>مبادرة برنامج «فلكس بايك»</p>

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٨، البنك السعودي للاستثمار، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠١/٣٠
https://www.saib.com.sa/integratedreport2018/management-discussion-and-analysis/serving_society_and_the_environment.html

سابعاً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٩

يوضح الجدول ١٢ أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠١٩.

الجدول رقم (١٢): أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنك السعودي للاستثمار لسنة ٢٠١٩م

المبادرة	الشرح
مبادرة برنامج «واو» الخيري	يمنح عملاء برنامج الولاء بالبنك - في إطار برنامج الولاء «واو»- خيار التبرع من النقاط التي حصلوا عليها لأغراض خيرية. وقد بلغ حجم التبرعات المقدمة إلى ٤٥ مؤسسة مشاركة ضمن برنامج «واو الخير» إلى ٩٦٥٤٠٩ ريال سعودي.
مبادرة الفرص التعاونية للطلاب	وذلك بتعاون البنك مع جامعات وكليات مختلفة لمنح الطالب فرص تعاونية للارتقاء بمهاراتهم من خلال التدريب والخبرة العملية، وقد تم تعيين أربعة مرشحين من خلال البرنامج أثناء العام.
برنامج الحملات المستدامة للتبرع بالدم	عقد البنك فعالية ربع سنوية للموظفين للتبرع بالدم، وقد تبرع ٢٤٩ موظفاً ومتطوعاً بما يصل إلى ٠٥٠, ١١٢ مليلتر من الدم.
مبادرة معرض التوعية بمرض السمنة	دعا البنك السعودي للاستثمار الجمعية الخيرية لمكافحة السمنة (كيل) إلى مقره الرئيسي لرفع مستوى الوعي حول خطورة السمنة وتأثيرها على الصحة، وقد قدم أحد الأخصائيين الطبيين استشارات فردية للموظفين.
مبادرة يوم الشجرة العالمي	دعم البنك السعودي للاستثمار يوم الشجرة العالمي من خلال توفير ٢٠٠ شجرة للموظفين يقومون باقتنائها وزراعتها، وقد شارك ٢٢ متطوعاً في النشاط الذي دعم أيضاً مشروع الرياض الخضراء وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة «الحياة على الأرض» و«العمل المناخي».
مبادرة جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان	كرّمت الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز رئيسة جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان البنك لدعمه المستمر للجمعية باعتبارها الحدث الخيري السنوي له.
مبادرة فاعلية متلازمة داون	حيث استضاف البنك ٣٠ طفلاً من جمعية متلازمة داون في مركز كيدز دوم الترفيهي تزامناً مع اليوم العالمي لمتلازمة داون.
مبادرة مرضى السرطان في مدينة الملك فهد الطبية	حيث زار فريق الإدارة العليا مرضى السرطان في مدينة الملك فهد الطبية، وقدم الفريق للمرضى هدايا وقسائم غذائية كجزء من مبادرته الرمضانية.

من خلال دعم الأسر المحتاجة التي تضم أفراد مصابين بمرض الزهايمر وقدم البنك قسائم غذائية وتطوع الموظفون بأكثر من ١٥٠ ساعة في الرياض وجدة والخبر.	مبادرة مشروع رفقة
حيث نظم فريق المتطوعين بالبنك رحلة ترفيهية إلى ملاهي بيلي بيز في المنطقة الشرقية بالتعاون مع جمعية بناء، وقد حضر الفعالية أكثر من ٣٠ طفلاً وحصل كل منهم على وجبة وهدايا من البنك.	مبادرة جمعية بناء
حيث نظم فريق المتطوعين بالبنك السعودي للاستثمار رحلة ترفيهية إلى مركز كيدزانيا الترفيهي في المنطقة الغربية بالتعاون مع جمعية المودة، وقد حضر الفعالية أكثر من ٣٠ طفلاً وحصل كل منهم على وجبة وهدايا من البنك.	مبادرة جمعية المودة
دعم فريق المتطوعين في البنك الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان في فعالية اليوم العالمي للسرطان التي أقيمت في مركز الرياض بارك للتسوق، وقد تم تسجيل الساعات التي ساهم بها المتطوعون في منصة العمل التطوعي التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية من أجل دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الوصول إلى ١,٠٠٠,٠٠٠ متطوع قبل عام ٢٠٣٠.	مبادرة اليوم العالمي للسرطان
شارك البنك في فعالية «ساعة الأرض» بإطفاء الأضواء في مقر الرياض والمكاتب الإقليمية بجدة والخبر لمدة ساعة.	مبادرة ساعة الأرض
حيث نظم البنك نشاطاً للتوعية الداخلية من أجل رفع مستوى الوعي حول مرض الزهايمر بين الموظفين، وتعاون البنك مع الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر من أجل تنظيم هذا الحدث.	مبادرة التوعية بمرض الزهايمر
حيث شارك المتطوعون لدى البنك خلال العام مع جمعيات خيرية في شتى أنحاء المملكة لتقديم ٢,٥٠٠ من اللوازم المدرسية، و٢,٥٠٠ من اللوازم الشتوية للأسر المحتاجة. ولشهر رمضان، تم توفير ١,٥٠٠ قسيمة للأسر المحتاجة بالشراكة مع ١٥ جمعية خيرية.	مبادرة تقديم الدعم للأسر المحتاجة
حيث دعا البنك جمعية زهرة لسرطان الثدي لرفع مستوى الوعي حول المرض بين الموظفين، وذلك دعماً لشهر التوعية حول سرطان الثدي، كما نشر البنك رسائل توعية على المنصات الاجتماعية وأجهزة الصراف الآلي في جميع أنحاء المملكة	مبادرة التوعية حول سرطان الثدي

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠١٩، البنك السعودي للاستثمار، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠١/٣٠

SAIB_Integrated_Report_2019_ar.pdf/06-https://saib.com.sa/sites/default/files/2020

ثامناً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠٢٠

يوضح الجدول ١٢ أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي تم تمويلها من قبل البنك السعودي للاستثمار خلال سنة ٢٠٢٠.

الجدول رقم (١٣):

أهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي مولها البنك السعودي للاستثمار سنة ٢٠٢٠م

المبادرة	الشرح
مبادرة فرجت	والتي بفضلها تفاوض البنك ووقع اتفاقية مع المديرية العامة للسجون لإضافة برنامج فرجت إلى برنامج «واو الخير»، مما يمكن عملاء البنك من التبرع بنقاط الولاء الخاصة بهم لبرنامج فرجت.
مبادرة اليوم العالمي لمكافحة السرطان	حيث عقد قسم المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنك شراكة مع مستشفى مدينة الملك عبد العزيز لترتيب زيارة يقوم بها كبار المسؤولين التنفيذيين في البنك السعودي للاستثمار لعيادة أكثر من ٥٠ مريضاً من مرضى السرطان التابعين للحرس الوطني، وقد تم تقديم هدايا لكل مريض.
مبادرة يوم الزهايمر العالمي	أدار البنك السعودي للاستثمار حملة عالمية في يوم الزهايمر برسائل توعية موزعة عبر مبنى المكتب الرئيسي وعبر قنوات التواصل الاجتماعي للبنك.
مبادرة اليوم الوطني السعودي	لتمثيل الاحتفال باليوم الوطني التسعين، سجل البنك مقطع فيديو عاطفي لما حدث في عام ١٣٣٧ هجرية عندما انتشر الطاعون وكيف تم التعامل مع الوضع في ذلك الوقت بعناية، على غرار جائحة فايروس كورونا حيث تم الترويج للفيديو عبر قنوات التواصل الاجتماعي للبنك.
مبادرة يوم المرأة	تم إنتاج فيديو لموظفات البنك لنقل رسالة مفادها أن جميع النساء السعوديات يتشاركن في الإنجازات والعزيمة والمثابرة نفسها، مثل صاحبة السمو الملكي الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وقد تمت مشاركة الفيديو عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بالبنك في يوم المرأة.

<p>حيث تم إنشاء ثلاثة مقاطع فيديو للترويج لبطاقات البنك السعودي للاستثمار، ومنتجات التمويل الشخصي، والتمويل العقاري التي يطرحها البنك، تضمنت مقاطع الفيديو ظهور مترجم إلى لغة الإشارة يشرح المنتجات والفوائد، وتمت مشاركته على منصة يوتيوب وتشغيله في الفروع.</p>	<p>مبادرة مقاطع فيديو بلغة الإشارة لمنتجات التمويل</p>
<p>حيث تم إنتاج فيديو للفرع المجهز حديثاً مع مترجم إلى لغة الإشارة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل شرح جميع الخدمات المتاحة في الفرع، وقد تمت مشاركة الفيديو على قنوات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للبنك، كما تم إنشاء صفحة إلكترونية تحتوي على تفاصيل كاملة عن الخدمات المتاحة في الفروع وخريطة تحدد مواقع فروع الاحتياجات الخاصة.</p>	<p>مبادرة فيديو لفروع الاحتياجات الخاصة</p>
<p>حيث استضافت إدارة التميز التشغيلي أطفال من مدرسة بن خلدون، حيث قدمت لهم جلسات توعية تعليمية حول الأعمال المصرفية.</p>	<p>مبادرة: مدرسة ابن خلدون</p>
<p>إجمالي نقاط «واو» التي تم التبرع بها للجمعيات الخيرية ٢٢٢,٧٠٠,٠٠٠ قيمة نقاط «واو» التي تم التبرع بها ١,١١٣,٥٠٠ ريال سعودي عدد المنظمات المشاركة في برنامج «واو» ٤٨ يمنح برنامج الولاء «واو» من البنك السعودي للاستثمار عملاء الولاء الخيار للتبرع بالنقاط التي يكسبونها للجمعيات الخيرية، في عام ٢٠٢٠ تبرع عملاء «واو» بما مجموعه ١,١١٣,٥٠٠ ريال سعودي إلى ٤٨ مؤسسة مشاركة من خلال برنامج «واو الخير».</p>	<p>مبادرة برنامج «واو الخير»</p>



<p>حيث ساهم البنك في دعم صندوق الهبات التابع لوزارة الصحة لمواجهة جائحة فيروس كورونا بمبلغ ٦, ٥ مليون ريال، وساعد الصندوق بدوره في توفير العلاجات وتمويل البرامج الوقائية والأبحاث الصحية. علاوة على ذلك، أرجأ البنك أقساط القروض لموظفي القطاع الصحي الذين يحملون تسهيلات ائتمانية (العقارات، والمستهلك، والتمويل التجاري) مع البنك لمدة ثلاثة أشهر تقديراً لجهودهم)، كما ساهم البنك السعودي للاستثمار بمبلغ ٠,٧٢, ٤ مليون ريال سعودي لدعم مبادرة صندوق المجتمع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للأوقاف للحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، حيث تابع البنك دعمه لوزارة الصحة من خلال نشر المحتوى التوعوي للوزارة عبر قنوات التواصل الاجتماعي للبنك، كما أثنى على جهود أبطال القطاع الصحي الذين يناضلون من أجل محاربة فيروس كورونا، بالإضافة إلى ذلك، دعم البنك الحملات المختلفة للوكالات الحكومية مثل: هنعود_ بحذرهنلك_ بالبيت بمحتوى رفع التوعية المتعلقة بالخدمات المقدمة.</p>	<p>مبادرات مكافحة فيروس كورونا</p>
--	------------------------------------

المصدر: التقرير المتكامل ٢٠٢٠، البنك السعودي للاستثمار، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠١/٣٠

SAIB_Integrated_Report_2020_ar.pdf/06-<https://saib.com.sa/sites/default/files/2021>

إضافةً إلى المبادرات الواردة في الجدول رقم (١٣)، استخدم البنك قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة به لتسليط الضوء على التحول الرقمي واستمرارية العمل، وشجع العملاء على استخدام القنوات الرقمية للخدمات المصرفية من خلال نشر الفيديوهات التعليمية ورسائل: وإنت__ بماكنك من أجل زيادة الوعي بالخدمات المصرفية عبر القنوات الرقمية لتقليل الحاجة إلى زيارة الفروع، كما تم طرح المزيد من التحسينات على جودة الحياة عن طريق زيادة حد الشراء من خلال خدمة المدفوعات غير التلامسية «مدى أثير» إلى ٣٠٠ ريال سعودي وإلغاء رسوم التحويل الدولي عبر المنصات الإلكترونية. كما تم تدشين رقم خدمة مجاني (٨٠٠١٢٤٨٠٠٢) للتعامل مع الأسئلة والاستفسارات المتعلقة ببرنامج دعم تمويل القطاع الخاص التابع للبنك المركزي السعودي^(١).

(١) التقرير المتكامل ٢٠٢٠، البنك السعودي للاستثمار، ص ٩٦-٩٧.

تاسعاً: مبادرات المسؤولية الاجتماعية لسنة ٢٠٢١

من أهم إنجازات البنك السعودي للاستثمار لسنة ٢٠٢١م فيما يخص المسؤولية الاجتماعية نذكر ما يلي^(١):

- الحفاظ على النجاح الذي حققه نظام إدارة المباني.
 - عدم تشييط جميع المؤسسات الخيرية في «واو الخير» باستثناء المنصات الحكومية الرسمية مثل «إحسان» للأعمال الخيرية.
 - تنظيم فعالية للتبرع بالدم شارك فيها ٨٧ من موظفي البنك.
- كما واجه البنك عدة تحديات عام ٢٠٢١ منها العمل على مواصلة العمل على المشاريع الاجتماعية والبيئية بالرغم من قيود وتحديات كورونا، ومع ذلك ركز البنك على خدمة المجتمع في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية كما ساند الفئات الضعيفة والمحرومة، من خلال تلبية توقعات المجتمع عبر؛ دعم المجتمع والاستثمارات، وبرامج الثقافة المالية، ومبادرات لرعاية أفراد المجتمع والحفاظ على صحتهم، وبرامج الرعاية، وبرامج التدريب، كما تم إشراك المجتمع من في هذه البرامج من خلال:

- تنفيذ برامج اجتماعية تركز على الصحة والتعليم.
 - مشاركة موظفي البنك المتطوعين في البرامج الاجتماعية.
- أما فيما يخص البيئة وأنظمتها في البنك، فإن «الحفظ» هو إحدى ركائز إطار الاستدامة الذي وضعه البنك، والتي تسلط الضوء على تحمل البنك مسؤولية بصمته البيئية وجهوده للحد من التأثيرات السلبية، ويؤكد البنك التزامه بالحفاظ على البيئة من خلال دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، حيث تم دمج الأهداف البيئية في العمليات والإجراءات والعمليات الروتينية، إلى جانب إدراجها في رسائل التوعية الخاصة بالموظفين، ويؤثر البنك على البيئة بشكل مباشر من خلال عملياته وبشكل غير مباشر من خلال سلسلة القيمة الخاصة به. وقد اعتمد البنك معايير أيزو ١٤٠٠٠ لتطبيق نظام الإدارة البيئية EMS لديه من أجل قياس مدى تأثيره على البيئة وإدخال التحسينات اللازمة. حيث تناول نظام الإدارة البيئية مجموعة واسعة من القضايا البيئية، بما في ذلك حماية البيئة عن طريق تقليل الآثار السلبية والحد منها والتخفيف من تأثير الظروف البيئية على البنك والوفاء بالالتزامات الخاصة بالامتثال وتحصيل العوائد المالية والتشغيلية من البدائل البيئية السليمة وإيصال المعلومات المتعلقة بالبيئة للأطراف ذات الصلة، وعليه فمن شأنه دعم تطبيق نظام الإدارة إجرائي وقد وضع البنك دليلاً للبيئة عن طريق:

(١) التقرير المتكامل ٢٠٢١، البنك السعودي للاستثمار، ص ١٠٨.

الإضافة إلى ذلك، تبنى البنك السعودي للاستثمار مجموعة من السياسات والمبادئ الأخلاقية التي لها دور كبير في تعزيز وتفعيل ممارسات المسؤولية الاجتماعية، ويرتكز هذا التفاعل على عدة مبادئ، منها التركيز الدائم على قيم النزاهة والشفافية والالتزام بمعايير الحوكمة القوية، التي تعكس التزام البنك بالتصرف بطريقة مسؤولة وأخلاقية في تنفيذ أنشطته المصرفية، ويشهد البنك تطوراً إيجابياً ملموساً على مدار السنوات في مجال الأداء الاجتماعي، حيث يتجلى ذلك في زيادة عدد وحجم المبادرات الاجتماعية التي ينفذها، مما يعكس التزامه المتزايد ووعيه بأهمية دوره في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز رفاهية المجتمعات التي يخدمها، وقد ساهمت السياسات والمبادئ الأخلاقية التي يتبناها البنك في تشجيع وتفعيل ممارسات المسؤولية الاجتماعية، من خلال التركيز على النزاهة والشفافية والالتزام بمعايير الحوكمة، إلى جانب دعم أهداف التنمية المستدامة، كما لوحظ وجود تطور إيجابي ملموس على مستوى الأداء الاجتماعي للبنك على مر السنين، من حيث زيادة عدد وحجم المبادرات الاجتماعية التي يقوم بها، في إشارة إلى تنامي الوعي بأهمية هذا الدور.

وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزه البنك السعودي للاستثمار في مجال المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هناك حاجة مستمرة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق أقصى قدر من الأثر الاجتماعي والبيئي الإيجابي، ويتطلب ذلك الارتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجه المجتمع، وضرورة مواكبة البنك لهذه التحديات من خلال تطوير وتعزيز ممارساته في مجال المسؤولية الاجتماعية، وفي كل الأحوال، تجسد تجربة البنك السعودي للاستثمار أهمية قيام البنوك بدور اجتماعي فاعل كجزء من استراتيجيتها الشاملة، فمن خلال ممارساته الاجتماعية المستدامة، يمكن للبنوك أن تلعب دوراً فاعلاً في دعم التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن هذا المنطلق، يجب على باقي البنوك أن تستوحي الدروس والتجارب من تجربة البنك السعودي للاستثمار، وأن تعتمد مزيداً من المبادرات والبرامج الموجهة نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية، كما ينبغي أن تكون هذه الجهود مستمرة ومستدامة، مع التركيز على تعظيم الأثر الإيجابي للبنوك على المجتمع والبيئة التي تعمل فيها.

خاتمة

أضحت المسؤولية الاجتماعية محل اهتمام المؤسسات، فتحقيقها يساهم في التنمية المستدامة، كما تضمن للمؤسسة البقاء والاستمرارية في البيئة النشطة فيها، فضلاً عن تحسين صورتها أمام الغير، فالمسؤولية الاجتماعية تعني التزام المؤسسة أخلاقياً وطواعية بالعمل على تحسين المستوى المعيشي، والمساهمة في التنمية الشاملة، ولقد أشرنا إلى إسهامات البنك السعودي للاستثمار كمؤسسة مصرفية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، إذ ساهم البنك في دعم البرامج الاجتماعية الموجهة للفئات الهشة في المجتمع لتحسين الظروف المعيشية للمواطن السعودي، وعمل على عدة استثمارات وأدوات تمويلية لمشاريع بيئية واجتماعية خيرية تتناسب وطبيعة المجتمع السعودي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- المسؤولية الاجتماعية في البنك السعودي للاستثمار هي التزام تعبدي أخلاقي، يسعى من خلاله البنك الى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لتلبية متطلبات أصحاب المصالح المختلفة.
- يتعامل البنك السعودي للاستثمار بجدية ووضوح مع مسؤوليته الاجتماعية، حيث تتنوع المبادرات والبرامج التي يقدمها البنك لخدمة المجتمع والبيئة، مما يلبي احتياجات مختلف فئات المجتمع وأصحاب المصلحة.
- تركز المبادرات والبرامج التي ينفذها البنك بشكل خاص على مجالات ذات أولوية في التنمية المستدامة، مثل التعليم ودعم الشباب والمرأة والأسر المحتاجة، بالإضافة إلى الاهتمام بقضايا الصحة العامة والبيئة.
- يتميز برنامج البنك السعودي للاستثمار للمسؤولية الاجتماعية بالتنوع، وهذا مرده لوجود لجنة تابعة لمجلس الإدارة مختصة بالمسؤولية الاجتماعية، مهمتها الإشراف على تنفيذ أنشطة البرنامج، والحفاظ على استمراره وتحديثه وفقاً لآخر الأبحاث والاستراتيجيات العالمية المعروفة والتي تعزز أهداف التنمية بالمملكة العربية السعودية.
- اعتمد البنك السعودي للاستثمار على منهجية تشاركية في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، من خلال إقامة شراكات مع الجهات الفاعلة في المجتمع مثل الجمعيات المدنية، والعمل أيضاً على التعاون مع المؤسسات ذات الخبرة في ميدان المسؤولية الاجتماعية، مثل الوزارات والمنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال، بهدف تعظيم الأثر الإيجابي لتلك المبادرات.
- يشهد البنك السعودي للاستثمار تطوراً إيجابياً في الأداء الاجتماعي على مر السنين، وهو ما يعكس الوعي المتزايد بأهمية الدور الاجتماعي للبنوك.
- رغم التقدم المحقق، فإن هناك حاجة مستمرة لزيادة الجهود من أجل تحقيق أقصى قدر من الأثر الاجتماعي والبيئي الإيجابي، ولتحسين الاستجابة للتحديات المجتمعية المتزايدة.

بناءً على التجربة الناجحة للبنك السعودي للاستثمار، ينبغي على البنوك الأخرى أن تتبنى مزيداً من المبادرات والبرامج الموجهة نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية، بما يعزز التنمية المستدامة ويعمل على تعزيز رفاهية المجتمعات التي تخدمها.

أما بخصوص التوصيات المتوصل إليها، فبناءً على النتائج المعروضة يقترح الباحث التوصيات الآتية:

- يجب على البنوك السعودية أن تجعل من المسؤولية الاجتماعية جزءاً أساسياً من استراتيجيتها العامة، وأن تعتبر الالتزام الاجتماعي والأخلاقي تحت عنوان التطوير المؤسسي المستدام.

- العمل على زيادة مستوى الشفافية والتواصل مع المجتمع المحلي، وذلك من خلال تقديم تقارير دورية وشفافة حول أدائها الاجتماعي والبيئي.

- توجيه الاستثمارات والمبادرات نحو المجالات التي تحظى بأولوية في التنمية المستدامة، مثل التعليم والصحة ودعم الشباب والمرأة.

- يمكن للبنوك تعزيز جهودها الاجتماعية من خلال التعاون مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي لتحقيق أقصى قدر من الأثر الاجتماعي الإيجابي.

- على الحكومة والهيئات المعنية أن تشجع البنوك على زيادة استثماراتها في المسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم الحوافز المالية والضريبية والتشريعات المحفزة.

- تقديم حوافز للمؤسسات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بتبنيها للمسؤولية الاجتماعية.

- ضرورة استفادة البنوك والمؤسسات المالية من تجربة البنك السعودي للاستثمار الرائدة ذات المضمون الأخلاقي، التي أعطت بعداً للمسؤولية الاجتماعية متوافقاً مع المسؤولية الوطنية التي تتطلع لتحقيق التنمية المستدامة، والتخفيف من عبء الفقر والبطالة في المجتمع السعودي.

لائحة المصادر والمراجع

- (١) أثر أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، الطراونة خالد، أبو جليل محمد، المؤتمر الدولي الثاني لكلية إدارة الأعمال «الفرص الإدارية والاقتصادية في بيئة الأعمال التنظيمية»، جامعة مؤتة، الأردن، (د ط)، ٢٠١٣.
- (٢) أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة ميدانية، عابد محمد -وزملط إياد، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ٢٠١٨، ص ٤٧-١٣.
- (٣) أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على جودة الأرباح: دراسة تحليلية في قطاع المواد الأساسية السعودي ٢٠١٥ - ٢٠١٧ م، المالكي سارة، عبد الرحمن نجلاء، المركز القومي للبحوث غزة، ٦٤، ٢٠١٩، ص ٦٦-٤٠.
- (٤) أثر تطبيق آليات الحوكمة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، الصائغ مها فيصل - الجعيد نوال محمد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، (د ط)، يوليو ٢٠٢٣.
- (٥) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، مريع سعد مريع الهباش، وأحمد مسفوه المالكي، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، مج ٥، ع ١، جامعة الملك خالد، يونيو ٢٠١٨، ص ١٧٥-٢١٦.
- (٦) الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، العذاري، محمد والعامري، سعود، رسالة ماجستير، جامعة القادسية كلية الإدارة والاقتصاد، الديوانية، العراق، (د ط)، ٢٠١٧، ص ٥٤.
- (٧) الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، طرشي محمد -يخلف إيمان، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، ٢٠١٧، ع ٢، ص ٢٠١٧.
- (٨) الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية المنشورة للبنوك التجارية الخليجية: دراسة تطبيقية، لهيفاء علي الأحمري، وعبد الله بن علي آل مزهر عسييري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مج ٣٥، ع ٢٤، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٢١، ص ٢٤-١.
- (٩) البنك السعودي للاستثمار، تعرف على البنك السعودي للاستثمار، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤ م على: <https://saib.com.sa/ar/h> تعرف - على - البنك - السعودي - للاستثمار
- (١٠) البنك السعودي للاستثمار، حوكمة الشركات، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤ م على:

(١١) البنك السعودي للاستثمار، نبذة عنا، تاريخ الدخول ١٥ فيفري ٢٠٢٤ م على: <https://saib.com.sa/ar/saib-overview>

(١٢) تشخيص ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، أسامة فراح، ومحمد زيدان، أبحاث اقتصادية وإدارية، مج ١٦، ٢٤، جامعة محمد خيضر بسكرة-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ديسمبر ٢٠٢٢، ص ٢١٣-٢٣١.

(١٣) التقرير المتكامل ٢٠١٣، البنك السعودي للاستثمار.

(١٤) التقرير المتكامل ٢٠١٤، البنك السعودي للاستثمار.

(١٥) التقرير المتكامل ٢٠١٥، البنك السعودي للاستثمار.

(١٦) التقرير المتكامل ٢٠١٦، البنك السعودي للاستثمار.

(١٧) التقرير المتكامل ٢٠١٧، البنك السعودي للاستثمار.

(١٨) التقرير المتكامل ٢٠١٨، البنك السعودي للاستثمار.

(١٩) التقرير المتكامل ٢٠١٩، البنك السعودي للاستثمار.

(٢٠) التقرير المتكامل ٢٠٢٠، البنك السعودي للاستثمار.

(٢١) التقرير المتكامل ٢٠٢١، البنك السعودي للاستثمار.

(٢٢) الدور الاجتماعي للمؤسسة من منظور الاقتصاد الإسلامي، هائل عبد المولى إبراهيم طشطوش، الملتقى العلمي للدول حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (د ط)، ٢٠١٢.

(٢٣) دور المصارف الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المصرف الإسلامي الأردني، عبد العزيز طيبة، لقرع فايزة، مجلة الاقتصاد والمالية، مج ٦، ١٤، جامعة حسيبة بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ٢٠٢٠.

(٢٤) دور المصارف الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المصرف الإسلامي الأردني، طيبة عبد العزيز- لقرع فايزة، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة حسيبة بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مج ٦، ١٤، ٢٠٢٠.

(٢٥) سياسة المسؤولية الاجتماعية، البنك السعودي للاستثمار، الجمعية العامة غير العادية، فبراير ٢٠٢٢.

(٢٦) ضوابط المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية، عبد العظيم جلال أبو زيد، مجلة وحدة الأمة، س ٨، ١٦٤، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، مجمع حجة الإسلام

للبحث والتحقيق، ٢٠٢١، ص ١٩٠-٢١٣.

٢٧) الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، (د ط)، ٢٠٠٥، ج ٥.

٢٨) لائحة حوكمة الشركات، الصادرة من هيئة السوق المالية، الصادرة بالمرسوم الملكي رقم م/٣ وتاريخ ١٤٢٧/١/٢٨ وتعديلاته.

٢٩) محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية: دراسة تحليلية في المملكة العربية السعودية، لريم محمد البلوي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارة والقانونية، مج ٥، ع ١٤، المركز القومي للبحوث غزة، ٢٠٢١، ص ١٧٤-١٥١.

٣٠) المستصفي، أبو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ، ص ١٧٦- ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، البوطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٩٨٢، ص ١١٩-١٢٠.

٣١) المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، الأردن، (د ط)، ١٩٩٦.

٣٢) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، أمينة قهواجي-حكيم بن حسان، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع والرهانات، يومي ١٤-١٥، جامعة الشلف، نوفمبر ٢٠١٦.

٣٣) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فلاق م، اليازودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، (د ط)، ٢٠١٦.

٣٤) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع) الغالبي طاهر، العامري صالح، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط ٢، ٢٠٠٨.

٣٥) المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية المستدامة، بن عيشي بشير وآخرون، الملتقى العلمي الدولي الأول حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ١٠-١١ نوفمبر ٢٠٠٩.

٣٦) المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، المعاينة ص ح، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، (د ط)، ٢٠١٥.

٣٧) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، مكتبة الاستقامة، تونس، ط ١، ١٣٦٦هـ.

